الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي (VBG)

الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي (GBV)

المفاهيم الرئيسية

- دور قادة المجتمع المحلي في تعزيز الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي
- اعتبارات للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي التي تستعد لإشراك قادة المجتمع المحلي في الاستجابة

مقاربات

- تعزيز التنسيق والوصول وتوعية المجتمع المحلي بخدمات الاستجابة
- تبّني مواقف وأعراف وسلوكيات تركز على الناجيات

أفكار للإشراك

- تعزيز نُظُم مجتمعية منسقة وبناء وعي مجتمعي بخدمات الاستجابة
  - وضع ونشر مسار لإحالة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي
  - زيادة الوصول إلى خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي
  - التوعية وزيادة الوعي
- تبّني مواقف وأعراف وسلوكيات تركز على الناجيات
  - تدريب القادة على استجابة تركز على الناجيات
  - مناقشات جماعية حول احترام الناجيات
  - مناقشات جماعية تركز على حالات افتراضية
  - جلسات تدريبية للاستماع والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي
  - المساعدة في حالات الطوارئ والاتصالات المشفرة
  - المناصرة المباشرة مع القادة دعماً للناجيات
  - الدعم الذي يركز على الناجيات والعدالة والوساطة

الأدوات والموارد

- **التوجيه التشاركي: وضع مسار للإحالة**
- **التصدي للعوائق التي تواجه الرعاية**
- **دليل المناقشة: احترام الناجيات**
- **دليل المناقشة: سيناريوهات افتراضية**
- **جلسات تدريبية للاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي**
- **نشرة إرشادية: ما الذي يجب قوله وفعله عندما تفصح إحدى الناجيات عن تعرضها لعنف مبني على النوع الاجتماعي**
- **دليل وأداة التخطيط: المناصرة مع القادة بالنيابة عن الناجيات**
- **صحيفة وقائع: الزواج المبكر والقسري**
- **صحيفة وقائع: عنف الشريك الحميم**
- **صحيفة وقائع: الاعتداء الجنسي والاغتصاب**
- **صحيفة وقائع: بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية**

الوحدات التدريبية

- وحدات التدريب: الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي (*GBV*)

المفاهيم الرئيسية

دور قادة المجتمع المحلي في تعزيز الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي

دور قادة المجتمع المحلي في تعزيز الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي
يمكن أن يؤدي قادة المجتمع المحلي أدواراً مهمة في الاستجابة للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي. يشمل هذا القادة في مناصب قيادية رسمية، مثل القادة الدينيين أو التقليديين الذين يؤدون دوراً في آليات العدالة المجتمعية التي تفصل في حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، وكذلك القادة الرسميين المؤثرين والذين يثق بهم المجتمع المحلي. وتتضح أدناه الطرق التي يمكن من خلالها لقادة المجتمع المحلي المساهمة في الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي والتعامل مع الناجيات.

يؤثر قادة المجتمع المحلي على المواقف والأعراف والسلوكيات المجتمعية المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي والناجين/الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي ويشكّلونها. يؤثر قادة المجتمع المحلي بشدة على المواقف المجتمعية والعادات الاجتماعية والسلوكيات التي تحدد الطريقة التي ينظر بها المجتمع المحلي إلى العنف المبني على النوع الاجتماعي والناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، وكيفية معاملة الناجيات، وما إذا كانت الناجيات ستطلبن المساعدة. فللوصم والخزي واللوم الذين غالباً ما يرتبطون بالعنف المبني على النوع الاجتماعي تأثير ضار على الناجيات، مما يؤثر على ما إذا كن سيفصحن عن الحوادث وكيفية قيامهن بذلك وكيفية معاملتهن عند طلبهن للمساعدة. كما تؤثر الأعراف والمواقف المجتمعية على السلامة المستمرة للناجية وحمايتها من مزيد من العنف وكذلك رفاهها النفسي وصحتها العقلية. ويساعد إشراك قادة المجتمع المحلي على تعزيز المواقف التي تركز على الناجيات، ويمكن للأعراف والسلوكيات التي تعزز كرامة الناجية وسلامتها وحقوقها على تحسين الاستجابة المجتمعية للعنف المبني على النوع الاجتماعي والنتائج للناجيات.

قادة المجتمع المحلي مصادر جوهرية للمعلومات والتوجيه للناجيات وأسرهن. فغالباً ما يلجأ المجتمع المحلي إلى القادة المؤثرين والموثوق بهم في مناصب القيادة الرسمية وغير الرسمية للحصول على الدعم والتوجيه بشأن مجموعة واسعة من المسائل التي تتراوح من الزواج، وتوزيع الموارد إلى النزاعات الشخصية، بما في ذلك عنف الشريك الحميم والزواج المبكر والقسري والعنف الجنسي المرتكب داخل المجتمعات. ويمكن لإشراك قادة المجتمع المحلي لبناء معرفتهم ومهاراتهم في الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي التي تركز على الناجيات وأسرهن أن يساعد في الحصول على معلومات دقيقة حول العواقب المحتملة للعنف المبني على النوع الاجتماعي والتوجيه الذي يعطي الأولوية لرغبات الناجيات وسلامتهن ورفاههن وكرامتهن.

يؤثر قادة المجتمع المحلي على الخدمات والموارد والنُظُم المجتمعية. لقادة المجتمع المحلي دور مركزي في وضع النُظُم المجتمعية، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والعدالة ونُظُم الرعاية الاجتماعية. وهم يؤثرون على صنع القرارات الحكومية والإنسانية والتخطيط وتخصيص الموارد ويؤدون دوراً رئيسياً في تحسين إتاحة الخدمات والوصول إليها في مجتمعاتهم. ويشمل هذا الحد من العوائق التي تواجهها الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي وأفراد المجتمع المحلي الآخرين في الوصول إلى الخدمات والمساعدة في التنسيق مع مختلف أصحاب المصلحة والقطاعات ومقدمي الخدمات في المجتمع. ويمكن أن يساعد إشراك قادة المجتمع المحلي في تحديد أولويات الموارد وتعبئتها من أجل الرعاية والدعم وخدمات الحماية المنسقة للناجيات في الحصول على رعاية جيدة وآمنة وفي الوقت المناسب.

يشارك قادة المجتمع المحلي في تقديم الخدمات للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي.
غالباً ما يشارك قادة المجتمع المحلي بصورة مباشرة في تقديم الخدمات للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي. وفي العديد من الحالات، يقدم القادة التقليديون والدينيون خدمات العدالة والوساطة المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي من خلال آليات مجتمعية للعدالة وتسوية المنازعات. وسلطتهم المتعلقة بالعدالة والوساطة في حالات العنف المبني على النوع الاجتماع متأصلة في القانون الديني والعرفي وفي العادات الاجتماعية. وقد تكون مقننة أيضاً في نُظُم العدالة الرسمية. وفي حالات الطوارئ، عندما تتعطل النُظُم الرسمية أو يصبح الوصول إليها أكثر صعوبة، تزيد احتمالية لجوء النساء والفتيات إلى قادة المجتمع المحلي والمحاكم غير الرسمية للتصدي لحوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي.[1] وقد تطلب الناجيات المساعدة من قادة المجتمع المحلي باعتبارهم الخيار الأفضل أو الوحيد للإنصاف، حتى عندما لا يعزز هؤلاء القادة حقوق الناجيات أو سلامتهن.

قد يشارك قادة المجتمع المحلي، بالإضافة إلى مشاركتهم في خدمات العدالة، في الخدمات الأخرى لرعاية الناجيات ودعمهن وحمايتهن. فعلى سبيل المثال، قد تشارك القائدات في توفير مأوى آمن للناجيات الهاربات من العنف. كما يمكن لقادة المجتمع المحلي أيضاً العمل مع الوكالات الحكومية أو غير الحكومية أو المنظمات المجتمعية التي تقدم الدعم النفسي-الاجتماعي وغيره من الخدمات للناجيات. ويمكن لإشراك قادة المجتمع المحلي الذين يقدمون الخدمات للناجيات لتعزيز الممارسات والعمليات والمبادئ التي تركز على الناجيات أن يعزز كثيراً من سلامة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي وحقوقهن وتعافيهن وأن يساعد في حمايتهن من مزيد من العنف.

اعتبارات للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي التي تستعد لإشراك قادة المجتمع المحلي في الاستجابة.

قد تكون هناك ممارسات مقلقة بين قادة المجتمع المحلي يجب أن تكون الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي على دراية بها قبل إشراك قادة المجتمع المحلي في تعزيز الاستجابة التي تركز على الناجيات. وهي ترتبط بالطبيعة الأبوية لهياكل القيادة المجتمعية والأعراف والممارسات المجتمعية التي تتغاضى عن العنف المبني على النوع الاجتماعي. وعلى الرغم من أن هناك تنوع كبير في هياكل القيادة المجتمعية، وبين القادة أنفسهم، فإن هياكل القيادة الرسمية وغير الرسمية في أنحاء العالم أبوية إلى حد بعيد. ويعني هذا أن وضع النساء ثانوي بوجه عام بالنسبة لوضع الرجال وأن وجهات نظر النساء والفتيات وتجاربهن قد لا تحظى بالقدر ذاته من التقدير أو الاعتبار. ولهذا:

- **قد يعتبر قادة المجتمع المحلي أفعال العنف المبني على النوع الاجتماعي عار على الأسرة أو القبيلة أو المجتمع المحلي ويوجهون اهتماماً أقل لتأثير العنف المبني على النوع الاجتماعي على الناجيات الأفراد.** وعند معالجة الحالات، قد يعطي القادة الأولوية للوئام المجتمعي على حساب حقوق الأفراد، وسلامتهن وحمايتهن من أجل استعادة العلاقات الأسرية والمجتمعية. ويمكن أن تتعارض هذه المقاربة مع مصالح الناجية، إذا كانت تحاول على سبيل المثال ترك زوج مسيء أو التماس العدالة ضد متعدي داخل المجتمع المحلي.
- **لا تزال ممارسة تزويج فتاة مراهقة أو امرأة غير متزوجة من الفتى أو الرجل الذي اغتصبها شائعة في أجزاء مختلفة من العالم.** وقد يرى قادة المجتمع المحلي هذه الممارسة خياراً مواتياً لاستعادة السلام بين الأسر وداخل المجتمع. وقد تُفهَم أيضاً على أنها خيار رحيم لحفظ مستقبل الناجية في المجتمعات المحلية التي تتأثر فيها إمكانية زواجها بالاغتصاب. ومع هذا، تنتهك حالات الزواج القسري هذه حقوق النساء والفتيات ويمكن أن تتسبب في صدمة كبيرة للناجيات وأن تحكم عليهن بحياة من العنف الجنسي.

1 وثيقة عمل البنك الدولي. تحسين عمليات العدالة المحلية ونتائجها للنساء والفتيات المتضررات من العنف والتمييز: استعراض لتدخلات واعدة، 2014.

- **قد يتغاضى قادة المجتمع المحلي عن عنف الشريك الحميم (VPI)، بل ويتوقعون من الرجال تأديب زوجاتهم بسبب مخالفات معينة.** وفي هذه الحالة، قد لا يميل القادة إلى التصدي لعنف الشريك الحميم ما لم يكن تكرر الانتهاك أو مستواه يتجاوز التوقعات الاجتماعية المتعلقة بالتجاوزات المتصورة. وفي هذا التقييم لا ينظر القادة في تصرفات المتعدي المزعوم فحسب، بل في سلوك الناجية أيضاً، وقد تكون شهادات الناجيات غير مطلوبة أو حتى مرحب بها في اتفاقيات التفاوض. تنطوي العدالة غير الرسمية في الغالب عندما يديرها قادة المجتمع المحلي على تسوية المنازعات عن طريق الوساطة، حيث تُوجّه الأطراف المتنازعة إلى التوصل إلى اتفاقيات متفاوض عليها.[2] وفي العديد من السياقات، يتفاوض القادة على اتهامات عنف الشريك الحميم بين الأزواج (الجناة المزعومين) والأقارب الذكور للزوجات، حيث قد يتلقى والد المرأة مبلغاً على سبيل التعويض عن الانتهاك الذي حدث لها. وعند مشاركة النساء في المفاوضات أو الوساطة مباشرةً، فقد يُطلَب منهن تقديم تنازلات أو وعود معينة مقابل التزام الزوج بالكف عن الانتهاكات الشديدة. تساوي هذه الممارسة فعلياً بين سلوكيات المرأة التي لا تتوافق مع توقعات زوجها، مثل سوء الأعمال المنزلية أو مغادرة المنزل دون إذن، بالاعتداء والانتهاك اللذين يقوم بهما الزوج.

تتردد الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي بسبب المواقف والممارسات المذكورة أعلاه في إشراك قادة المجتمع المحلي في الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، لا سيما القادة الذين يشاركون في الوساطة أو اقتراح التسويات أو الحلول في حوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي التي تضر بالناجيات. قد يكون الموظفون قلقين بصفة خاصة بشأن تعزيز أو إضفاء الشرعية على الممارسات المجتمعية التي لا تركز على الناجيات. وتعتبر هذه الشواغل مشروعة، وينبغي على الفِرق النظر بعناية في مخاطر ومنافع الاستراتيجيات المختلفة للتعامل مع قادة المجتمع المحلي لضمان أنها لا تسبب ضرراً عن غير قصد. ومع هذا، توضح الدروس المستفادة من الممارسة أن الإشراك المحترم والمخطط له مع القادة يمكن أن يكون تحويليًا ويمكن أن يعزز الاستجابات التي تركز على الناجيات على المستوى المجتمعي حتى في البيئات الأكثر صعوبة ومحافظة.

2 البنك الدولي. وثيقة عمل: تحسين عمليات العدالة المحلية ونتائجها للنساء والفتيات المتضررات من العنف والتمييز: استعراض لتدخلات واعدة، 2014.

مثال من الممارسة: وصفت مديرة برنامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي السابقة تجربتها فريقها في العمل مع قادة المجتمع المحلي في مابان بجنوب السودان على النحو الآتي:

اعتدنا في العمل في حالات الطوارئ على الاتصال بالأشخاص عندما نحتاج إلى شيء منهم، ويمكننا أن ننسى أهمية بناء الاحترام والعلاقات الجيدة. وقد بدأنا في برنامجنا بإشراك القادة من خلال إلقاء التحيات والتعارف ثم عقد اجتماعات منتظمة للتعلم منهم ومشاركة شواغلنا. كما دعوناهم إلى حضور تدريبات على الإحالات والمفاهيم الرئيسية للعنف المبني على النوع الاجتماعي. وقد كان هذا بمثابة أساس مهم عندما أشركنا القادة نيابة عن الناجيات.

تواصلنا مع القادة بالنيابة عن الناجيات اللواتي دعمناهن بخدمات إدارة الحالات فقط بعد التحدث عن كل شيء مع الناجيات فحسب. وفي كثير من الأحيان، لم تكن الناجيات على دراية بقادتهن، ربما بسبب النزوح أو ربما لأن الرجال أكثر مشاركةً في الشؤون المجتمعية، ولهذا كنا نرافق الناجيات ونعرّفهن بالقادة الذين قد يقدمون المساعدة. وفي بعض الأحيان، كانت الناجيات قد تحدثن بالفعل مع قادة لم يأخذوا حالاتهن على محمل الجد، وعندما التقينا بهؤلاء القادة بالنيابة عن الناجيات ساعد ذلك على رفع أهمية الحالة.

عندما كنا ندعم ناجية كان من المقرر تسوية حالتها من خلال الوساطة أو الإجراءات القضائية، كنا دائماً ننظم لقاءً فردياً مع القائد قبل الإجراءات. وكنا نجتمع مع القائد ونستمع إلى شواغله فحسب. وعندما كنا نتحدث، كنا نثير نقاطاً من تدريباتنا ونركز على عواقبها بالنسبة للناجية. وغالباً ما كان يبدي القادة موافقتهم لكنهم يتحدثون بعد ذلك عن الضغوط الذي يواجهونها لتحقيق توقعات الناس. وأصبحتُ أقدّر أن القادة بشر، وأنهم يتأثرون بالآخرين أيضاً. كما أدركتُ أننا نتردد أحياناً في طرح الأسئلة، معتقدين أن كل شيء متأصل بعمق في التقاليد أو الدين. ووجدتُ أن قرارات القادة كانت في واقع الأمر عملية للغاية، وإذا كنا سألنا ببساطة عن السبب وسألنا مجدداً، فقد استطعنا أن نفهم اهتماماتهم وشواغلهم بصورة أفضل، وغالباً ما كان القادة سعداء للمشاركة في حل مشترك للمشكلات. فعلى سبيل المثال، كان القادة مترددين إلى حد بعيد في منح الطلاق للناجيات حتى وإن كانت الأعراف المحلية تسمح بالطلاق في حالات الانتهاك الجسيم. وبعد أن سألنا عن "السبب" بطرق مختلفة، فهمنا أن بعض القادة كانوا غير قادرين ببساطة على منح وثائق طلاق رسمية. ولهذا، عملنا مع القادة لإعداد وثائق طلاق باللغة العربية، وقمنا بعمل نُسَخ منها ليوقعها جميع الأطراف في المحاكم التقليدية. احتفظنا بنُسَخ من سجلات الطلاق في ملفات الحالات لدينا وغلّفنا نسخة لتحتفظ بها كل ناجية.

ساعدنا فهم وجهات نظر القادة وشواغلهم على تحديد أرضية مشتركة والمناصرة بفعالية بالنيابة عن الناجيات. وذات مرة، كان أحد القادة سعيداً بإيقاف الزواج القسري لفتاة عندما اقترحتُ أنها ستحصل على مهر أكبر لأسرتها في المستقبل إذا تمكنت من إكمال دراستها أولاً. لم أشعر بالرضا التام عن المطالبة بهذا الاهتمام لكن القرار كان في مصلحة الناجية في النهاية.

وبمرور الوقت، بدأ القادة بدعوتنا إلى المشاركة في الإجراءات القضائية. وكنا نلتقي بالقادة في لقاءات ثنائية قبل الإجراءات، ثم في المحكمة نجلس ونكون حاضرين من أجل الناجيات. وبعض الأحيان، كنا نُدعَى للتحدث، وعندئذ كنا نثير مبادئ حقوق الإنسان ونسلط الضوء على عواقب الشكل ذي الصلة من أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي بالنسبة للناجيات. وأعتقد أن وجودنا كان يخفف بعض الضغط عن القادة. كما كنا نقدم السند المنطقي ونقطة إحالة محددة لمن أرادوا أن يكونوا أن أكثر دعماً للناجيات. وقد ساعدهم ذلك على أن يكونوا أكثر شجاعة.

أوقف القادة أثناء مشاركتهم في برنامجنا العديد من حالات الزواج القسري للفتيات أثناء الإجراءات القضائية وقبلها، بما في ذلك حالة واحدة على الأقل رُتّب فيها لزواج فتاة من مغتصبها. كما كنا قادرين على دعم العديد من الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي للحصول على طلاق معترف به.

مقاربات

يمكن لبرامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي النظر في مجموعة من الأفكار لإشراك قادة المجتمع المحلي فيما يتعلق بالأدوار المتعددة التي يمكنهم أداءها في تعزيز الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. ويمكن بوجه عام تنظيمها في مقاربتين: 1. تعزيز التنسيق والوصول وتوعية المجتمع المحلي بخدمات الاستجابة، و2. تبّني المواقف والأعراف والسلوكيات التي تركز على الناجين/الناجيات بين قادة المجتمع المحلي والمجتمعات المحلية الأوسع نطاقاً. يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي النظر في كل خيار تتضمنه كل مقاربة منهما باتباع عملية تحديد الأولويات وتقييم المخاطر وتخطيط التدخلات على النحو الموضح أدناه.

تعزيز التنسيق والوصول وتوعية المجتمع المحلي بخدمات الاستجابة

يجب إتاحة الخدمات الأساسية للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي في جميع سياقات الطوارئ، بما في ذلك إدارة الحالة التي تركز على الناجيات وخدمات الدعم النفسي-الاجتماعي والخدمات الطبية لمعالجة الناجيات من الاغتصاب والاعتداء الجنسي وعنف الشريك الحميم، وغير ذلك من أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي. ومع هذا، فإن إنشاء خدمات جيدة ليس كافياً لضمان تمكن الناجيات من الوصول إلى الدعم في الوقت المناسب بما يتوافق مع رغباتهن. والنُظُم المجتمعية ضرورية لتيسير تبادل المعلومات والإحالات والتنسيق بين مقدمي الخدمات والوصول للناجيات. وبالنسبة للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي، غالباً ما يكون إشراك القادة لدعم تبادل المعلومات ومسارات الإحالة أقل حساسية وأقل تعقيداً من جهود تغيير السلوكيات والعادات الاجتماعية، وفي مجموعة واسعة من السياقات قدم قادة المجتمع المحلي مساهمات كبيرة لتعزيز النُظُم المجتمعية.

تبّني مواقف وأعراف وسلوكيات تركز على الناجيات

تستحق الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي التصديق والدعم، وستواجه اللواتي يتلقين الدعم من أسرتهن وأفراد مجتمعهن المقربين عواقب ومخاطر أقل. يرتبط تبّني مواقف وأعراف وسلوكيات من شأنها أن تدعم الناجيات باعتناق مفاهيم المساواة بين الجنسين واللاعنف وحقوق النساء والفتيات على النحو الذي يشمله **التغيير التحويلي.** لكن حتى عندما لا تشرك الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي قادة المجتمع المحلي من أجل التغيير التحويلي نحو الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي، فإنها قد تشرك القادة لتشجيع المزيد من المواقف الداعمة للناجيات، لا سيما الناجيات الأفراد اللاتي قد يقابلونهم في خدمتهم للمجتمعات المحلية. وعلى الرغم من أن تبّني مواقف وسلوكيات تركز على الناجيات قد يتطلب المزيد من أكثر من التدريبات أو الاجتماعات التي تُعقَد لمرة واحدة، ومن الأفضل دعمها عن طريق الإشراك المستمر، فإن الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي قد تشرك القادة الأفراد على أساس الاقتضاء أيضاً لمناصرة دعمهم لناجيات بعينهن. ومن الأهمية بمكان أن تستمر الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي في تقييم المخاطر الأخلاقية والمخاطر التي تهدد السلامة؛ نظراً لأن إشراك القادة في الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي أمر حساس وقد يزيد المخاطر، ومن الضروري أيضاً أن يتمكن الموظفون المعنيون بالعنف المبني على النوع الاجتماعي أنفسهم من الوصول إلى خدمات الدعم والأمن.

اختيار مقاربة فعالة والتخطيط لإشراك قادة المجتمع المحلي في الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي

يمكن للخطوات الثلاثة التالية أن تساعد الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي في تقييم وتخطيط الإشراك الفعال لقادة المجتمع المحلي في الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي:

- الخطوة الأولى: تحديد أولويات إشراك قادة المجتمع المحلي لتعزيز استجابة تركز على الناجيات.
- الخطوة الثانية: تقييم المخاطر الأخلاقية والمخاطر التي تهدد السلامة والتخطيط للسلامة.
- الخطوة الثالثة: وضع خطة لتنفيذ الأنشطة ومراقبتها.

الخطوة الأولى: تحديد المجالات ذات الأولوية لإشراك قادة المجتمع المحلي

النظر في نقاط القوة والثغرات والفرص لإشراك قادة مختلفين لكل مما يلي:

- لمواقف والأعراف والسلوكيات المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي والناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي
- معرفة المجتمع المحلي بخدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي والثقة فيها
- إتاحة الخدمات المنسقة لتلبية احتياجات الناجيات الصحية والنفسية والاجتماعية واحتياجاتهن المتعلقة بالسلامة والعدالة والوصول إليها
- الاستجابة للناجيات الأفراد

قد تكون هذه عملية سهلة نسبياً إذا كان الفريق يعمل في المجتمع المحلي لبعض الوقت أو قد تستغرق وقتاً أطول وتتطلب المزيد من جمع المعلومات إذا كانت برنامجاً جديداً لمناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي. وتتضح أدناه الفرص التي يجب أخذها في الاعتبار عند تقييم الفرص:

- عقد شراكة مع المجموعات والمنظمات النسائية المحلية.
- التشاور مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة الذين على دراية بالمجتمع المحلي وقادته.
- الاستماع إلى النساء والفتيات من المجتمع المحلي وإعطائهن زمام القيادة. فهنّ الأكثر خبرة بتجاربهن وبنقاط القوة والثغرات في الاستجابات المجتمعية للعنف المبني على النوع الاجتماعي. وسؤالهن عما ينجح حالياً لدعم الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي وعن أفكارهن لتحسين الاستجابات المجتمعية للعنف المبني على النوع الاجتماعي لتعزيز سلامة الناجيات، ورعايتهن، وحمايتهن من مزيد من العنف بصورة أفضل.
- تطبيق منظور متعدد الجوانب وسؤال الفتيات والنساء من جميع الفئات والخلفيات (مع مراعاة مختلف الأعمار والأديان والإثنيات والإعاقات، إلخ) عن نقاط القوة والثغرات المجتمعية في الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي.

تحديد أولوية الأهداف والأنشطة. بمجرد تحديد الفريق لفرص إشراك قادة المجتمع المحلي لتعزيز الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، اتفقوا على أهداف الإشراك والأنشطة المحددة وذات الصلة. لا تنس استخدام مقاربة تشاركية وأشرك مجموعات مختلفة من النساء والفتيات في العملية!

يحين الوقت، بمجرد تحديد الأولويات، للإبداع والنظر في الاستراتيجيات أو الأنشطة التي ستساعد الفريق على إشراك قادة المجتمع المحلي بفعالية لتعزيز نهج للاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي يركز على الناجيات. لا توجد مقاربة واحدة تناسب الجميع – ستعتمد الاستراتيجيات على الثغرات والفرص واعتبارات السلامة والمخاطر وأولويات النساء والفتيات ومدى اهتمام القادة واستعدادهم للمشاركة في برنامجك (على النحو الذي جرى تقييمه في فصل «بناء أساس للإشراك»). فعلى سبيل المثال، في بعض الأوضاع، ستحدد الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي القادة المهتمين ببناء معرفتهم ومهاراتهم في الاستجابة التي تركز على الناجيات، بينما في أوضاع أخرى قد يكون من الأنسب إشراك قادة بعينهم على أساس كل حالة على حدة عند المناصرة بالنيابة عن الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي. وكما هو الحال مع جميع الإجراءات المتعلقة بالاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، يجب توجيه أي إجراءات تتعلق بناجيات بعينهم حسب رغبات الناجيات الأفراد.

⬅ استخدم أفكار الإشراك في القسم التالي عند وضع استراتيجيات لإشراك قادة المجتمع المحلي في تعزيز الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي.

الخطوة الثانية: تقييم المخاطر الأخلاقية والمخاطر التي تهدد السلامة والتخطيط للسلامة.

قيّم المخاطر الأخلاقية والمخاطر المحتملة التي تهدد السلامة والتي قد تنشأ عند إشراك قادة المجتمع المحلي لتعزيز الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي بعناية قبل وضع خطة لتنفيذ الأنشطة. وكما هو الحال في الخطوة الأولى، تشاور مع النساء والفتيات لفهم المخاطر الأخلاقية والمخاطر التي تهدد السلامة لتحديد المخاطر المحتملة قبل الإشراك الأولي مع القادة لتعزيز الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. ومع هذا، فإن توقع المخاطر والاستجابة لها عملية مستمرة وينبغي على الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي أن تراقب بانتظام ظهور عواقب غير مقصودة في عملهم مع قادة المجتمع المحلي في الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي.

الخطوة الثالثة: وضع خطط لتنفيذ الأنشطة ومراقبتها

ضع خطة في نطاق قدرة فريقك ومنظمتك لتنفيذ أنشطة محددة لإشراك قادة المجتمع المحلي في تعزيز الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي ومراقبتها. ما هي الأنشطة؟ ما هي الموارد اللازمة؟ متى سيتم تنفيذها وكيف سيتم مراقبتها؟ كيف وكم مرة سيراقب الفريق العواقب غير المقصودة؟ كيف سيسجل الفريق النجاحات والتحديات في البرنامج ويوثقها ويشاركها؟

⬅ استخدم أداة خطة إشراك قادة المجتمع المحلي في قسم «أسس الإشراك» من مجموعة الأدوات للمساعدة في تخطيط وقت وكيفية تنفيذ الأنشطة ومراقبتها لدعم إشراك قادة المجتمع المحلي في تعزيز الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي.

أفكار للإشراك

تعزيز نُظُم مجتمعية منسقة وبناء وعي مجتمعي بخدمات الاستجابة

- وضع ونشر مسار لإحالة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي
- زيادة الوصول إلى خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي
- التوعية وزيادة الوعي

تبّني مواقف وأعراف وسلوكيات تركز على الناجيات

- تدريب القادة على تطبيق استجابة تركز على الناجيات
- مناقشات جماعية حول احترام الناجيات
- مناقشات جماعية تركز على حالات افتراضية
- جلسات تدريبية للاستماع والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي
- المساعدة في حالات الطوارئ والاتصالات المشفرة
- المناصرة المباشرة مع القادة دعماً للناجيات
- الدعم الذي يركز على الناجيات والعدالة والوساطة

وضع ونشر مسار لإحالة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي

مسار الإحالة آلية بسيطة لربط الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي بالخدمات بأمان، بما في ذلك الرعاية الصحية والدعم النفسي-الاجتماعي وإدارة الحالات وخدمات الأمن والسلامة والعدالة والمساعدة القانونية.[3] توضح المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف المبني على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ أنه ينبغي إعلام قادة المجتمع المحلي وغيرهم من المراقبين بمسارات الإحالة لتعزيز الوعي داخل المجتمعات.[4] ويُوصَى بإشراك القادة بنشاط في وضع مسارات الإحالة داخل المجتمعات لزيادة التزام القادة بمسارات الإحالة وتعزيزها لأقصى درجة. يمكن لِفرق البرامج المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي إشراك القادة مبكراً في عملية وضع مسارات الإحالة أو تنقيحها أو تكييفها من أجل مجتمعاتهم.

الخطوات المقترحة لإشراك قادة المجتمع المحلي لوضع مسار لإحالة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي أو تحديثه:

1. إعلام القادة بالغرض من مسار إحالة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي ومناقشة المبادئ التوجيهية الأساسية للاستجابة التي تركز على الناجيات.
2. التماس مدخلات القادة في رسم خرائط خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي وتحديد الجهات التنسيقية.
3. مشاركة الآراء التي تقدمها النساء والفتيات المشاركات في وضع مسار لإحالة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي مع القادة.
4. مطالبة القادة بالتحقق من مسار إحالة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي بمجرد وضعه. التأكيد على أهمية تمكين الناجيات لاختيار الخدمات والإبلاغ الذاتي.
5. إشراك القادة في نشر مسار إحالة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي وتعزيزه.
6. إشراك القادة في المناقشات أو الجلسات التدريبية لاستعراض مسار إحالة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي وتعزيزه.

في القرى النائية، عندما تكون امرأة على وشك إنجاب طفل/ة، يكون لدى المجتمع المحلي نظام لنقلها إلى جناح الولادة. وإذا ما كان بإمكان المجتمع فعل ذلك لإنقاذ امرأة تلد ووليدها فلم لا يمكنه فعل الشيء نفسه لإنقاذ ناجية من العنف المبني على النوع الاجتماعي؟

يمكن للمجتمعات المحلية تكييف هذه النُظُم لدعم جميع حالات الطوارئ. وعندما يفهم القادة دورهم ويفهمون أهمية وصول النساء إلى الخدمات، فإنهم سيدعمون ذلك.

مدير برنامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي متحدثاً عن إمكانات الحلول المجتمعية.

قد يكون قادة المجتمع المحلي المشاركين في وضع مسار للإحالة وطرحه أكثر ميلاً لاستخدام مسار الإحالة عند سماعهم لوقوع أحد حوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي أو مشاركتهم بصورة مباشرة في الاستجابة له. ويمكن للِفرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي، من خلال الإشراك التي تركز على وضع مسارات إحالة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، تشجيع القادة على اتخاذ إجراءات إيجابية للاستجابة للحالات عندما يشاركون في عمل الإحالات أو استلامها. ويوضح الجدول أدناه الطرق المختلفة التي يشارك بها القادة في عمل الإحالات أو استلامها وما يقابلها من إجراءات إيجابية يمكن للِفرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي تشجيع القادة على اتخاذها.

3 اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC) المبادئ التوجيهية لدمج تدخلات العنف المبني على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني: الحد من المخاطر وتعزيز الصمود والمساعدة على التعافي، 2015، ص. 64.

4 نطاق مسؤولية العنف المبني على النوع الاجتماعي (GBV AoR). المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف المبني على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ، 2019. ص. 53.

الطرق التي يمكن بها إشراك قادة المجتمع المحلي في إحالات الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي	الإجراءات الإيجابية التي يمكن لقادة المجتمع المحلي اتخاذها
يبلغ الناجيات القادة بحوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي	يستجيب القادة بتعاطف، ويدعمون الناجيات للوصول إلى الخدمات بما يتوافق مع رغباتهن، ويحافظون على السرية
يسمع القادة عن حوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي من خلال بلاغات غير مباشرة	يعطي القادة الأولوية لسلامة الناجيات، وسلامتهن وأمنهن ويشجعون أولئك الذين لديهم معرفة بالحوادث على احترام المبادئ التوجيهية وعدم نشر القيل والقال، والامتثال لمسارات الإحالة عندما تقرر الناجيات ما إذا كن سيطلبن الخدمات وما إذا كن سيبلّغن السلطات عن الحوادث
تُحال الناجيات إلى القادة باعتبارهم جهات تنسيقية أو مقدمين للخدمات ضمن مسار الإحالة	يستمع القادة إلى الناجيات ويقدمون الدعم المطلوب مع تطبيق مقاربة تركز على الناجيات ويمتنعون عن اتخاذ إجراءات خارج نطاق الدعم الذي تطلبه الناجيات أو خارج حدود سلطتهم وقدرتهم

انظر التوجيه التشاركي: قسم «وضع مسار لإحالة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي» في أدوات وموارد **الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي**.

زيادة الوصول إلى خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي

تواجه الناجيات العديد من العوائق في الوصول إلى الخدمات المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي حتى عندما تتوافر خدمات جيدة بعض هذه العوائق عملية، مثل مسافة الوصول إلى الخدمات أو تكلفة الخدمات أو المتطلبات الإجرائية مثل الحاجة إلى الحصول على استمارة شرطة خاصة قبل التمكن من طلب الفحص الطبي والعلاج. بينما تتعلق العوائق الأخرى بمواقف مقدمي الخدمة ومعتقداتهم والثقة المحدودة في الخدمات والتداعيات الاجتماعية والأمنية المتعلقة بالإفصاح عن العنف المبني على النوع الاجتماعي.

يشغل قادة المجتمع المحلي موقعاً يؤهلهم للمساعدة في تحديد العوائق التي تواجه خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي والتصدي لها. ويمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي إشراك القادة في تحليلات تشاركية للعوائق وكذلك في خطط وإجراءات لحل العوائق التي تمنع الفتيات والنساء من الوصول إلى الرعاية في المجتمع المحلي أو التقليل منها. وبينما يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي اتخاذ إجراءات مباشرة لزيادة الوصول إلى الخدمات، فإن إجراء تغييرات كبيرة ومستدامة سيتطلب مشاركة وقيادة مجتمعية. يوضح الجدول أدناه بعض الأمثلة على كيف يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي إشراك القادة وتشجيعهم ودعمهم لاتخاذ إجراءات لزيادة وصول الناجيات إلى الخدمات.

العوائق الشائعة التي تواجه الخدمات المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي	الإجراءات الإيجابية التي يمكن لقادة المجتمع المحلي اتخاذها
نقص المعرفة بالخدمات وفوائد طلب المساعدة بعد التعرض للعنف المبني على النوع الاجتماعي	زيادة الوعي وتبادل المعلومات بشأن آثار العنف المبني على النوع الاجتماعي وإتاحة الخدمات وفوائد الوصول إلى الخدمات للتصدي للعواقب الضارة للعنف المبني على النوع الاجتماعي
التكاليف المرتبطة بالوصول إلى الخدمات	تعبئة الأموال اللازمة لوصول الناجيات إلى الخدمات من خلال مجموعات القروض والمدخرات أو الصناديق المجتمعية الطارئة للأفراد الضعفاء والمناصرة لدى السلطات المحلية والوزارية للتنازل عن الرسوم بالنسبة للناجيات
مسافة الوصول إلى الخدمات ونقص وسائل النقل	تنظيم خطط للنقل في حالات الطوارئ، مثل العمل مع شركات سيارات الأجرة على خطط للسداد والمناصرة لدى السلطات الوزارية لإنشاء عيادات وخدمات للتوعية.
نقص رعاية الأطفال يمنع الناجيات من طلب الخدمات وحضور البرامج	تعيين متطوعين لتقديم خدمات رعاية الأطفال.
تحدي الوصول البدني للناجيات ذوات الإعاقة	تعبئة الموارد المجتمعية لتحسين وصول ذوي الإعاقة إلى الخدمات من خلال وسائل المساعدة البدنية أو الحلول التكنولوجية أو كليهما، مثل التشاورات عن بعد.

نظر قسم «التصدي للعوائق التي تواجه الرعاية» في أدوات وموارد الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي

التوعية وزيادة الوعي

يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي إشراك قادة المجتمع المحلي لتبادل المعلومات حول الخدمات المتاحة وأهمية الاستجابة في الوقت المناسب للناجيات، لا سيما الناجيات من الاغتصاب. وغالباً ما يكون لدى قادة المجتمع المحلي منصات لتبادل المعلومات، بما في ذلك الاجتماعات التي تنعقد مع القادة الآخرين والجهات التنسيقية المجتمعية، وقد يكونون على استعداد لتبادل المعلومات من خلال المنصات والشبكات القائمة. كما يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي أن تطلب من قادة المجتمع المحلي المشاركة في جهود التوعية، مثل توزيع مسار الإحالة أو الكتيبات/الملصقات الأخرى المتعلقة بالاستجابات للعنف المبني على النوع الاجتماعي وعرضها وتبادل الرسائل في الفعاليات المجتمعية أو عبر الراديو والانضمام إلى لجان أو مجموعات المتطوعين التي تركز على التوعية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي.

يمكن لإشراك قادة المجتمع المحلي لتبادل المعلومات حول الخدمات أن يساعد ليس في زيادة المعرفة بالخدمات فحسب بل في الإشارة إلى دعم خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، وبالتالي دعم الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي.

تدريب القادة على تطبيق استجابة تركز على الناجيات

يمثل التدريب على المفاهيم الأساسية للعنف المبني على النوع الاجتماعي أمراً أساسياً لكل من الموظفين وقادة المجتمع المحلي وينبغي أن يشمل الاهتمام بنهج يركز على الناجيات على الدوام. ويُنشئ النهج الذي يركز على الناجيات بيئة داعم حيث تُحترَم حقوق الناجيات ورغباتهن وتُعزّز سلامتهن ويتم التعامل معهن بكرامة واحترام. يستند النهج الذي يركز على الناجيات إلى المبادئ التوجيهية التالية:[5]

- **السلامة:** تكون سلامة الناجيات وأطفالهن وأمنهن هي الاعتبارات الرئيسية.
- **السرية:** للناجيات الحق في اختيار لمن يروين أو لا يروين قصتهن، ولا ينبغي تبادل أي معلومات عنهن إلا بموافقتهن المستنيرة.
- **الاحترام:** ينبغي أن تكون جميع الإجراءات المتخذة موجهة باحترام اختيارات الناجيات ورغباتهن وحقوقهن وكرامتهن. ويتمثل دور المساعدين في تيسير التعافي وتوفير الموارد لدعم الناجيات.
- **عدم التمييز:** ينبغي أن تتلقى الناجيات معاملة متساوية وعادلة بغض النظر عن العمر أو الإعاقة أو هوية النوع الاجتماعي أو الدين أو الجنسية أو الإثنية أو الميل الجنسي أو أي خصائص أخرى.

يمكن لقادة المجتمع المحلي تعزيز مبادئ تركز على الناجيات داخل المجتمع، وكذلك تطبيق المبادئ بأنفسهم في أي تعاملات يجرونها مع الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي أو فيما يتعلق بهن. وقد يركز المزيد من التدريب المتعمق لقادة المجتمع المحلي على تعميق فهم الأنواع المختلفة للعنف المبني على النوع الاجتماعي وعواقب العنف المبني على النوع الاجتماعي بالنسبة للناجيات، وأسرهن، ومجتمعاتهن المحلية وكيفية تطبيق مبادئ تركز على الناجيات في الممارسة العملية. ويمكن دعم قادة المجتمع المحلي، من خلال التدريب، للتفكير في إجراءاتهم ومسؤولياتهم المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي وكيف يمكنهم تطبيق المبادئ التوجيهية لنهج يركز على الناجيات في ظروف وسيناريوهات مختلفة.

انظر دليل التدريب

مناقشات جماعية حول احترام الناجيات

يمكن أن تكون مناقشات المجموعات الصغيرة التي تضم قادة متنوعين طريقة قوية لتبّني مواقف وأعراف وسلوكيات تحد من الوصم والخزي واللوم المرتبطين بالعنف المبني على النوع الاجتماعي وتعزيز المواقف والسلوكيات والأعراف التي تدعم التعاطف والاحترام والدعم للناجيات. يمكن أن تنشئ المناقشة الجماعية الميسّرة بعناية مساحة آمنة للتفكير في العواقب الضارة للعنف المبني على النوع الاجتماعي وأبعاد حقوق الإنسان المتعلقة به، وكذلك القيم المجتمعية التي تعزز الكرامة والاحترام لجميع أفراد المجتمع.

يمكن لعملية داعمة تشجع على التفكير والحوار والتعلم المتبادل أن تفتح الطريق لاستكشاف الثغرة بين قيم الاحترام والكرامة والواقع الذي تعيشه النساء والفتيات اللاتي يتعرضن للتمييز والعنف. كما يمكن أن تساعد هذه العملية قادة المجتمع المحلي على التفكير في الكيفية التي يضر بها العنف المبني على النوع الاجتماعي بكرامة النساء والفتيات وصحتهن ورفاههن وفوائد تغيير المواقف والأعراف والسلوكيات التي تمنع الناجيات من طلب المساعدة.

5 تعريف مستمد من: نطاق مسؤولية العنف المبني على النوع الاجتماعي. المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف المبني على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ، 2019.

يمكن، في المقابل، لقادة المجتمع المحلي التأثير على مواقف المجتمع الأوسع نطاقاً وأعرافه وسلوكياته في دعم الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي. ويمكنهم فعل ذلك عن طريق:

- تيسير مجموعات المناقشة المماثلة مع أفراد المجتمع.
- استخدام منصاتهم وأدوارهم العامة للتحدث علناً دعماً للناجيات من العنف الاجتماعي.
- عقد اجتماعات مجتمعية لكسر حاجز الصمت حول العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- تعبئة القادة الآخرين وأفراد المجتمع لاتخاذ الإجراءات اللازمة لدعم الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- وضع نماذج بالمواقف والسلوكيات الداعمة ومناصرتها.

يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي القيام بالآتي لتعزيز المناقشات الفعالة مع قادة المجتمع المحلي:

- التخطيط لجلسات متعددة – تغيير المواقف يستغرق وقتاً
- استخدام مقاربة منظمة يمكن فيها بناء كل مناقشة على المناقشات السابقة
- استخدام مقاربة قائمة على نقاط القوة والفوائد
- ضمان احترام الميسرين من جانب قادة المجتمع المحلي واحترامهم لهؤلاء القادة
- ضمان تمتع الميسرين بمهارات ممتازة في التيسير والتواصل
- دعوة الموظفين لمراقبة المناقشة لتعزيز قدرة الفريق
- استخلاص المعلومات بعد كل مناقشة للاستعراض والتخطيط للجلسة التالية

انظر دليل المناقشة: قسم «احترام الناجيات» في أدوات وموارد الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي

مناقشات جماعية تركز على حالات افتراضية

تتمثل إحدى مقاربات تيسير المناقشات الجماعية المتعلقة بالاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي في استخدام سيناريوهات افتراضية لكن واقعية تسلط الضوء على عواقب العنف المبني على النوع الاجتماعي بالنسبة للناجيات واستكشاف الكيفية التي يمكن بها لقادة المجتمع المحلي الاستجابة بإيجابية للحالات. وتعتبر السيناريوهات الافتراضية مفيدة لأنها تتيح لقادة المجتمع المحلي التركيز على «الناجية» دون تجريد، لكن دون الإفصاح أيضاً عن هوية أي ناجية فعلية ودون الحكم على تصرفات أي من الجناة الفعليين أو قادة المجتمع المحلي. ويمكن أن يسمح هذا بمناقشة أكثر صدقاً وانفتاحاً وتأملاً. وحتى في الحالات التي يتردد فيها قادة المجتمع المحلي في الإقرار باحتمالية حدوث العنف المبني على النوع الاجتماعي في مجتمعاتهم، فقد يكون لديهم استعداد لسماع قصص مستمدة من حالات طوارئ أخرى أو مناقشة سيناريوهات افتراضية كتمرين.

من الأفضل أن تبقى المناقشات الجماعية التي تركز على الحالات الافتراضية صغيرة. ويمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي عقد اجتماعات ثنائية مع القادة المهتمين بالاجتماع لاستعراض السيناريوهات الافتراضية كوسيلة لتعزيز الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. وعلى الرغم من أنه قد يكون لدى الموظفين المعنيين بالعنف المبني على النوع الاجتماعي آراء قوية حول كيفية استجابة قادة المجتمع المحلي للحالات الافتراضية، فمن الأهمية بمكان أن يضع الميسر في اعتباره أن الهدف من هذا التمرين هو تعزيز الممارسة المدروسة عوضاً عن التوصل بسرعة إلى الإجابات «الصحيحة». ويجب على الميسرين التعامل مع التمرينات باعتبارها فرصة مشتركة للتعلم. وستكون الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي التي تفهم شواغل قادة المجتمع المحلي ووجهات نظرهم واهتماماتهم أكثر استعداداً

لخدمة المجتمعات المحلية والناجيات في هذه المجتمعات. وفي الوقت ذاته، سيكون قادة المجتمع المحلي أكثر استعداداً للتعلم من الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي التي تظهر اهتماماً صادقاً بوجهات نظرهم وشواغلهم.

انظر دليل المناقشة: قسم «السيناريوهات الافتراضية» في أدوات وموارد الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي

جلسات تدريبية للاستماع والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي

يمكن لقادة المجتمع المحلي الموثوق بهم تقديم دعم جوهري للناجيات والعمل بصفتهم نقاط دخول هامة للناجيات للوصول إلى إدارة حالة العنف المبني على النوع الاجتماعي والرعاية الصحية وخدمات الاستجابة الأخرى. كما يمكن لقادة المجتمع المحلي، بتبادل المعلومات والتزامهم بالتصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي، أن يظهروا انفتاحاً تجاه الناجيات اللاتي يطلبن المساعدة.

يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي دعم قادة المجتمع المحلي لممارسة الاستجابة للناجيات اللاتي يطلبن المساعدة. وكما هو الحال مع الموظفين المعنيين بالعنف المبني على النوع الاجتماعي والمستجيبين الأوائل الآخرين، من المفيد النظر في أنواع الأشياء التي يمكن لأي قائد فعله وقوله ليعبر عن التعاطف والاهتمام. وقد تكون الناجيات حساسات للغاية تجاه تصورات اللوم والأحكام، ويمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي، من خلال تمرينات بسيطة للعب الأدوار، تقديم آراء لمساعدة القادة على صقل مهارات التواصل الخاصة بهم وأن يصبحوا أكثر ارتياحاً لاستقبال الناجيات وتقديم الدعم الأساسي والإحالات.

قد يتمكن قادة المجتمع المحلي من تقديم مساعدة إضافية للناجيات، اعتماداً على مواقف الناجيات ورغباتهن، كما يلي على سبيل المثال:

- تحديد مأوى مؤقت
- تشجيع أسر الناجيات على تقديم الدعم، بما في ذلك الترحيب بعودة الناجيات من عنف الشريك الحميم إلى منزل الأسرة
- المساعدة في إيقاف زواج قسري مخطط له
- إبلاغ السلطات عن التهديدات أو الحوادث
- الإبلاغ عن شبهات الاعتداء والانتهاك الجنسيين (AES)
- محاسبة الجناة

مثال من الممارسة: مناصرة الناجيات من الزواج القسري

أشرك أحد برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي في الكاميرون القادة من أجل فهم مخاطر الزواج المبكر والقسري والاتفاق على نظام لمعالجة الحالات. وانطلاقاً من هذه النقطة، إذا التمست فتيات متزوجات المساعدة من برنامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي وطلبن المزيد من الدعم، فإن أحد الأخصائيين الاجتماعيين يبلّغ قادة المجتمع المحلي لمراقبة أمن الناجيات مع إحالة حالاتهن لاتخاذ المزيد من الإجراءات. ووافق قادة المجتمع المحلي على عدم معالجة حالات الزواج القسري من خلال العدالة التقليدية بعد الآن، بل وساعدوا على إحالة الناجيات إلى الوزارات ذات الصلة، بما في ذلك تقديم الدعم القانوني للناجيات اللاتي يرغبن في إنهاء زواجهن. وسُجّلت الفتيات اللاتي رغبن في الاستمرار في التعليم بدعم من الجهات التنسيقية المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي في المدارس، ونسّقت الوزارات مع أزواج الفتيات لدفع المصروفات المدرسية.

يمكن للفِرق المعنية بالعنف الاجتماعي المبني على النوع الاجتماعي استخدام سيناريوهات افتراضية تركز على أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي في المجتمع المحلي حيثما قد يكون قادة المجتمع منفتحين وقادرين على تعزيز الاستجابة لاستكشاف الخيارات والأفكار مع قادة المجتمع المحلي. وبينما يحدد قادة المجتمع المحلي خيارات الدعم التي يمكنهم تقديمها، فإن بمقدورهم أيضاً التواصل بشأن هذه الخيارات مع الناجيات، ويمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي المساعدة في تعزيز أهمية التصرف وفقاً لرغبات الناجيات فحسب.

انظر الجلسات التدريبية للاستماع والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي والنشرة الإرشادية: قسم «ما الذي يجب قوله وفعله عندما تفصح إحدى الناجيات عن تعرضها لعنف مبني على النوع الاجتماعي» في أدوات وموارد الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي

المساعدة في حالات الطوارئ والاتصالات المشفرة

قد يتعرف قادة المجتمع المحلي الذين يدعمون الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي على نساء وفتيات يواجهن مخاطر مستمرة، لا سيما اللاتي لديهن شركاء حاليين أو سابقين مسيئين. ويمكن لقادة المجتمع المحلي لعب أدوار هامة في مساعدة الناجيات عند تعرضهن للخطر، إذا كانت الناجيات يصلن إلى الدعم والحماية المتاحين بما يتفق مع رغباتهن. كما يمكن لبرامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي إشراك قادة المجتمع المحلي في مناقشة ما إذا كانت ستكون متاحة للناجيات اللاتي في أمس الحاجة إليها وكيفية إتاحتها. كما يمكن إشراك قادة المجتمع المحلي الملتزمين بتقديم المساعدة وأن يتواصلوا بأمان مع الناجيات الأفراد، اعتمادًا على رغبات الناجيات.

يمكن للناجيات من عنف الشريك الحميم وضع خطط لزيادة سلامتهن في أوقات معينة، بما في ذلك قبل أحداث العنف التي ارتكبها الشريك أو خلالها. يمكن للأخصائيين الاجتماعيين دعم الناجيات من عنف الشريك الحميم، ضمان خدمات إدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، لوضع خطط السلامة هذه[6]، والتي غالباً ما تشمل تنبيه أحد المقربين وخططاً للبحث عن مأوى مؤقت. ويمكن للأخصائيين الاجتماعيين المعنيين بالعنف المبني على النوع الاجتماعي مناقشة خيار التواصل مع القادة الذين قد يكونون على استعداد لدعم الناجيات اللاتي في أمس الحاجة للدعم، كجزء من تخطيط السلامة.

ينبغي وضع خطط محددة لطلب المساعدة الفورية من أحد قادة المجتمع المحلي أثناء إجراء التقييمات الفردية وتخطيط السلامة. ومن المهم، مع هذا، أن تتفق الناجية والقائد كلاهما على وسائل محددة مسبقاً للتواصل وعلى مسار عمل للمساعدة.

وقد تشمل وسائل طلب المساعدة الفورية، «إشارة تنبيه» غير شفهية، أو كلمة رمزية، أو أي طريقة مشفرة أخرى للتواصل بشأن الحاجة إلى المساعدة. فعلى سبيل المثال، يمكن للناجية أن تومض ضوءاً أو تضع غرضاً عادياً خارج منزلها لتنبيه الجيران، أو يمكنها الاتصال بأحد الأصدقاء أو قادة المجتمع المحلي لتسأل عن اجتماع، أو يمكنها إرسال طفل/طفلة لطلب استعارة غرض معين. ويمكن أن تكونه التنبيهات محددة للأفراد والمقربين منهن، بما في ذلك قادة المجتمع المحلي، تبعاً لما يتم ترتيبه أثناء تخطيط السلامة. ويمكن أن تكون التنبيهات الفردية أكثر أمناً بالنسبة للناجيات الأفراد، على الرغم من أن هذه النُظُم تعتمد أيضاً على إتاحة مجموعة مختارة من المقربين. كما يمكن مشاركة التنبيهات بين النساء والقادة داخل المجتمعات المحلية. ويمكن للتنبيهات المشتركة أن توسع نطاق إمكانية طلب المساعدة، ولكن هناك أيضاً خطر أن تصبح التنبيهات معروفة لدى الجناة مرتكبي الانتهاكات.

6 اللجنة التوجيهية لنظام إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي. المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات لإدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، 2016.

المناصرة المباشرة مع القادة دعماً للناجيات

تعتبر المناصرة استراتيجية مهمة لتعزيز حقوق الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي في الرعاية والدعم والحماية والتعويض عن الانتهاكات التي تعرضن لها. وغالباً ما تقوم الناجيات بالمناصرة بالنيابة عن أنفسهن أو يكون لديهن أفراد من أسر داعمة أخرى يمكنهم المناصرة عنهم. والمناصرة عنصر رئيسي من عناصر إدارة الحالة مع الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، وعادةً ما يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بالمناصرة مع مقدمي الخدمات أو غيرهم لضمان حصول الناجيات على الدعم والموارد اللازمة للشعور بالأمان والشفاء والتعافي. وفي بعض الأحيان، قد يكون من المناسب لموظفي برنامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي المشاركة مع واحد أو أكثر من قادة المجتمع المحلي في المناصرة بالنيابة عن واحدة من الناجيات. وينبغي على الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي التواصل مع أحد قادة المجتمع المحلي للمناصرة بالنيابة عن ناجية عندما ترغب الناجية في فعل ذلك فحسب، وعندما تقيّم الفِرق أنه من المأمون القيام بذلك.

ينبغي على المديرين المعنيين بالعنف المبني على النوع الاجتماعي ضمان ما يلي لتعزيز المناصرة الآمنة والفعالة بالنيابة عن الناجية:

- مناقشة المقاربة مع الناجية، ووجود غرض واضح للمناصرة، وتحديد قائد (قادة) بعينه (بعينهم).
- رغبة الناجية في اتباع هذه المقاربة وموافقتها على تبادل معلومات محددة عند مناقشة حالتها مع القائد/القادة المتفق عليه/عليهم.
- تقييم التبعات الأخلاقية والتبعات المتعلقة بالسلامة، بما في ذلك سلامة الموظفين.
- شعور الموظفين بالأمان والراحة للاضطلاع بأنشطة المناصرة المباشرة مع أحد قادة المجتمع المحلي – لا يجب أبداً أن يُطلَب من الموظفين فعل أي شيء لا يشعرهن بالارتياح.
- وجود الدعم المستمر للناجية، من خلال إدارة الحالة أو خدمات الدعم النفسي-الاجتماعي الأخرى.
- وجود عملية لضمان حصول الموظفين على الإشراف والدعم قبل إشراك أحد قادة المجتمع المحلي وأثناءها وبعدها، ومراقبة سلامتهن وإدارتها باستمرار.

انظر دليل التخطيط: «المناصرة مع القادة بالنيابة عن الناجيات» في أدوات وموارد الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي للحصول على مزيد من المعلومات والتوجيهات حول الاضطلاع بالمناصرة المباشرة بالنيابة عن القادة.

الدعم الذي يركز على الناجيات والعدالة والوساطة

يقوم قادة المجتمع المحلي التقليديين أو الدينيين أو غيرهم، في العديد من السياقات، بالفصل في المنازعات وتسويتها بين أفراد المجتمع. والواقع أن الغالبية العظمى من المشكلات والمنازعات القانونية يتم حلّها على الصعيد العالمي في إطار نظم العدالة غير الرسمية. وهناك العديد من الأسباب التي تجعل الناجيات أو أسر الناجيات يطلبون المساعدة من خلال آليات غير رسمية، غير أن هذه الآليات لا تركز عادةً على الناجيات، كما هو الحال مع أغلبية نُظُم العدالة الرسمية.

ينبغي على الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي النظر بعناية في المخاطر الأخلاقية والمخاطر التي تهدد السلامة قبل إشراك قادة المجتمع المحلي في نُظُم العدالة/الوساطة، وينبغي على الفِرق، عند إشراكها للقادة، استخدام اتصالات محترمة ومدروسة لتجنب ردود الفعل العنيفة أو العواقب السلبية بالنسبة للناجيات

المشاركات في عمليات العدالة. قد يشعر أعضاء الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي بمستويات مختلفة من الارتياح تجاه العمل مع آليات العدالة المجتمعية، فلا ينبغي إجبار أي موظف على المشاركة.

يمكن للفرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي النظر في إشراك قادة المجتمع المحلي من خلال استراتيجية أو أكثر من الاستراتيجيات التالية لتعزيز الدعم الذي يركز على الناجيات فيما يتعلق بعمليات الوساطة والعدالة المجتمعية: 1. فهم نُظُم وإجراءات العدالة والوساطة، و2. تعزيز عمليات العدالة والوساطة التي تركز على الناجيات، و3. دعم الناجيات المشاركات في عمليات العدالة/الوساطة، و4. مناصرة الناجيات المشاركات في عمليات العدالة/الوساطة، و5. متابعة إجراءات العدالة/الوساطة أو المشاركة فيها.

1. فهم نُظُم وإجراءات العدالة والوساطة

هناك مجموعة واسعة من آليات العدالة/الآليات القانونية غير الرسمية المستخدمة في أجزاء مختلفة من العالم. وتشمل هذه الآليات النُظُم القانونية القائمة على القواعد والممارسات العرفية والدينية والأهلية. والقوانين العرفية متأصلة في الأعراف أو التقاليد أو القواعد وآليات تسوية المنازعات بين القبائل والجماعات التقليدية، بينما تشير القوانين الدينية إلى الأعراف المستمدة من تفسيرات النصوص الدينية. وفي معظم النُظُم، يكون للقادة التقليديين أو القادة الدينيين أو قادة المجتمع المحلي الآخرين (عادةً ما يكونون الرجال الأكبر سناً) دور مركزي في التحقيق في الجرائم والمنازعات المزعومة والفصل والوساطة فيها. والوساطة عنصر شائع في نُظُم العدالة غير الرسمية، حيث يكون التركيز على الأطراف التي تتفاوض على حل قضية ما. والعدالة الإصلاحية عنصر شائع آخر في نُظُم العدالة غير الرسمية. يشير هذا المصطلح إلى عملية تناقش من خلالها الناجيات والجناة وأسرهم، وممثلو المجتمع المحلي كيفية الاستجابة لتصرفات أحد الجناة وإصلاح العلاقات. ومن أمثلة العدالة الإصلاحية المعمول بها في الممارسة العملية الحوار والوساطة بين الناجية والجاني ودوائر صنع السلام ودوائر إصدار الأحكام.

يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي وضع فهمها الخاص لكيفية عمل نظام العدالة قبل الاضطلاع بأي إشراك لقادة المجتمع المحلي لتعزيز عمليات العدالة غير الرسمية التي تركز على الناجيات ونتائجها. قد تكون الإجابة عن الأسئلة التالية مفيدةً:

- ما هي القوانين المتعلقة بالعدالة التقليدية؟
- (تقيد العديد من المدونات القانونية مشاركة قادة المجتمع المحلي في أنواع/درجات معينة من الحالات الجنائية).
- ما هي الممارسات الشائعة المتعلقة بالعدالة والوساطة؟ ما هي أنواع حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي التي يتم معالجتها؟
- (ضع في اعتبارك أن الممارسة الشائعة قد لا تتوافق مع المدونات القانونية).
- من هم قادة المجتمع المحلي الذين لديهم سلطة إدارة العدالة/اقتراح التسويات؟ (راجع تخطيط قادة المجتمع المحلي الخاص بك).
- كيف تبدو عمليات العدالة/الوساطة؟ هل هي عامة أم خاصة؟ من يشارك فيها؟ هل الناجيات حاضرات فيها؟ هل الناجيات قادرات على التحدث مباشرة مع القادة أثناء الإجراءات أو قبلها؟
- ما هي النتائج الشائعة لإجراءات العدالة/الوساطة؟ ما هي «الحلول» المقترحة لعنف الشريك الحميم؟ ما هي «الحلول» المقترحة للعنف الجنسي في المجتمع المحلي؟
- هل هناك بعض القادة الذي يُعتقَد أنهم أكثر دعماً للناجيات أثناء الإجراءات وفي «الحلول» المقترحة؟

يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي طلب المعلومات من المصادر الآتية إذا كان من المأمون فعل ذلك، لمعرفة المزيد عن آليات العدالة غير الرسمية وكيفية عملها؟

- الإشراك المباشر مع قادة المجتمع المحلي من التبادل والتعلم المتبادل من خلال المناقشات الثنائية والمناقشات الجماعية والتدريبات
- التشاور مع المنظمات المحلية لحقوق المرأة
- سؤال النساء والمراهقات من خلال المناقشات الجماعية
- استعراض أي بحوث أو تقارير منشورة
- طلب متابعة الإجراءات العامة

2. تعزيز عمليات العدالة والوساطة التي تركز على الناجيات[7]

يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي استخدام مجموعة من الاستراتيجيات لإشراك قادة المجتمع المحلي لتعزيز عمليات العدالة التي تركز على الناجيات من أجل الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، إذا أُعتبر ذلك مأموناً ومناسباً. ويمكن أن يساعد التأثير على قادة المجتمع المحلي الأوصياء على نُظُم العدالة غير الرسمية في زيادة الاهتمام باحتياجات النساء والفتيات من العدالة وتعزيز مقاربات أكثر حساسية. تشمل الدروس المستفادة من العمل مع قادة المجتمع المحلي، بما في ذلك القادة التقليديين والدينيين، على العنف المبني على النوع الاجتماعي: أهمية وضع الأمور في سياقها المناسب بالتعبير عن حقوق النساء من خلال القوانين العرفية أو النصوص الدينية وتحديد المدخل الصحيح وتنمية الثقة وفهم التنوع الديني وديناميات السلطة بين الجهات الفاعلة والحاجة إلى الملكية المحلية والحوار المستمر مع الجهات الفاعلة الدينية وغيرها من القادة. تشمل أنشطة إشراك قادة المجتمع المحلي لتعزيز عمليات العدالة التي تركز على الناجين ما يلي:

- تيسير حوارات مجتمعية حول حقوق النساء ووصولهن إلى العدالة بين القادة، والنساء، وأفراد المجتمع المحلي الآخرين
- تنظيم دورات تدريبية على المفاهيم الرئيسية للعنف المبني على النوع الاجتماعي، بما في ذلك مبادئ الاستجابة التي تركز على الناجيات، حيث يُتاح للقادة مساحة للتفكير في كيفية تطبيق المبادئ بصورة أفضل في إجراءات العدالة
- تنظيم دورات تدريبية مع ميسرين خبراء في مجال حقوق النساء ومقاربات العدالة التي تراعي المساواة بين الجنسين، مثل صنع القرارات المراعية للمنظور الجنساني والوساطة وتقييم الأدلة وحفظ السجلات
- تنظيم اجتماعات ودورات تدريبية مع ممثلي آليات العدالة الرسمية لتوضيح القوانين والسياسات ذات الصلة وتعزيز عمليات الإحالة للناجيات
- إعداد صحائف معلومات مع أدلة أو مدونات تشريعية مبسطة حول القوانين الرسمية ذات الصلة بشأن حقوق المرأة وتبادلها
- تنظيم زيارات تبادلية مع المحاكم الرسمية ومنتديات العدالة غير الرسمية المراعية للمنظور الجنساني لناء فهم متبادل وتيسير التعلم عبر النُظُم حول كيفية زيادة مراعاة النوع الاجتماعي. إشراك النساء المناصرات أو قادة المجتمع المحلي أو قضاة التحقيق أو القضاة في منتديات العدالة غير الرسمية.
- دعم نُظُم تسوية المنازعات التي تركز على النساء. هناك أمثلة على نُظُم تسوية المنازعات التي تركز على النساء، على الرغم من أنها غير شائعة، والتي قد تدعمها الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي.

7 نطاق مسؤولية العنف المبني على النوع الاجتماعي. تعزيز العدالة التي تركز على الناجيات من أجل الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.

مثال من الممارسة: التنسيق بين العدالة الرسمية وغير الرسمية في الكاميرون

أقر برنامج لمناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي في منطقة أقصى شمال الكاميرون بالشواغل المتعلقة بالدعم الذي تتلقاه الناجيات في نظامي العدالة الرسمية وغير الرسمية. ونظّم البرنامج تدريباً على المفاهيم الرئيسية للعنف المبني على النوع الاجتماعي لوزارة العدالة، والتي وافقت بدورها على المشاركة في تيسير تدريب مع قادة المجتمع المحلي يركز على المفاهيم الرئيسية للعنف المبني على النوع الاجتماعي والقوانين المتعلقة بالتصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي. وتعلّم قادة المجتمع المحلي من خلال التدريب أنه ينبغي إحالة القوانين المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي إلى آليات العدالة الرسمية. كما عمل برنامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي مع الوزارات والقادة لتعزيز العمليات لإحالة الناجيات بين السلطات المجتمعية والسلطات على مستوى المقاطعات. واتفقت جميع الأطراف على أن تتلقى أي ناجية مهتمة بالسعي إلى إقامة العدالة الدعم من أحد قادة المجتمع المحلي أو رئيس إحدى الجمعيات النسائية أو كليهما لزيارة وزارة تمكين المرأة والأسرة أولاً، والتي يمكنها مساعدة الناجية على توثيق حالتها والتخطيط لعقد اجتماع مصحوب وأكثر دعماً مع وزارة العدل.

3. دعم الناجيات المشاركات في عمليات العدالة/الوساطة

يمكن لبرامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي التي تقدم خدمات تركز استجابة مركزة للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، بما يتوافق مع المعايير المشتركة بين الوكالات لإدارة الحالات والدعم النفسي-الاجتماعي فيما يتعلق بالعنف المبني على النوع الاجتماعي،[8] أن تساعد الناجيات على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن ما إذا كن سيلتمسن العدالة التقليدية أم الوساطة. تشمل المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات لإدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي معلومات مفصلة حول أسباب كون الوساطة إشكالية في سياق العنف المبني على النوع الاجتماعي والمخاطر الجسيمة التي تشكلها الوساطة بالنسبة للناجيات[9]. كما تشمل المبادئ التوجيهية توصيات لتبادل المعلومات مع الناجيات ودعم الناجيات اللاتي يقررن المضي قدماً في الوساطة على الرغم من المخاطر المعروفة. وباختصار، يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي تقديم الدعم التالي للناجيات مباشرةً عن طريق خدمات إدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي:

- تقديم معلومات دقيقة إلى الناجيات حول عملية العدالة، وما الذي ينبغي توقعه وأنواع النتائج (انظر 1 أعلاه. فهم نُظُم وإجراءات العدالة والوساطة)
- دعم الناجيات للنظر في مخاطر المشاركة في عمليات العدالة غير الرسمية حتى يمكنهن اتخاذ قرارات مستنيرة حول تقديم شكوى أم لا
- مساعدة الناجيات على اختيار المضي قدماً في إجراءات العدالة/الوساطة بالنسبة للنتائج المحتملة، بما في ذلك لوم الضحايا والمخاطر التي تهدد السلامة
- وضع خطط السلامة مع الناجيات
- المتابعة مع الناجيات للحصول على الدعم المستمر وتقييم الاحتياجات والمخاطر التي تهدد السلامة
- تقديم المساعدة العملية قدر الإمكان، بما في ذلك النقل والرعاية الصحية والمرافقة

8 نطاق مسؤولية العنف المبني على النوع الاجتماعي. المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف المبني على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ، 2019. https://gbvaor.net/#keydocument-block

9 اللجنة التوجيهية لنظام إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي. المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات لإدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، 2016.

4. مناصرة الناجيات المشاركات في عمليات العدالة/الوساطة.

قد تسمع الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي عن حالات للعنف المبني على النوع الاجتماعي تفصل فيها آليات مجتمعية من خلال وسائل مختلفة، بما في ذلك من جانب قادة المجتمع المحلي. ومن المهم أن تعمل برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي دائماً انطلاقاً من مقاربة تركز على الناجيات، مما يعني أن تستند أي جهود تبذلها الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي للتأثير على إجراءات العدالة إلى رغبات الناجيات الواضحة. وينبغي لبرامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي ألا تفترض أي افتراضات عما ترغب به الناجيات، ولا ينبغي لها المشاركة في حالات معينة إذا لم تطلب الناجيات هذا الدعم.

عندما تقدم برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي الدعم للناجيات الأفراد المشاركات في عمليات العدالة أو الوساطة (انظر 3 أعلاه. دعم الناجيات المشاركات في عمليات العدالة/الوساطة)، فإن الناجية أو أحد الأخصائيين الاجتماعيين المعنيين بالعنف المبني على النوع الاجتماعي قد يثير احتمالية إشراك الفريق المعني بالعنف المبني على النوع الاجتماعي في هذه العملية. ينبغي أن تثبت برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي ما إذا كان هذا الخيار آمناً ومناسباً لسياقها وما إذا كان أعضاء محددون من الفريق سيعلمون بصفتهم جهات تنسيقية لتقديم هذه المساعدة.

إذا طلبت أحد الناجيات أن يشرك برنامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي أحد قادة المجتمع المحلي لالتماس الدعم، أو تبادل المعلومات حول حالتها، أو مناصرة إجراءات أو نتائج معينة وقرر برنامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي والموظفون أن هذا الأمر سيكون مناسباً، فينبغي وضع خطط لإشراك قائد محدد بفعالية بما يتوافق مع رغبات الناجية. وعندما يكون هناك خيار لاختيار قائد، فإن الفريق المعني بالعنف المبني على النوع الاجتماعي يطبق تخطيطه ومعاييره الواردة في فصل «بناء أساس للإشراك» لتحديد القادة الذين قد يكونوا أكثر دعماً.

مثال من الممارسة: تعزيز عمليات العدالة غير الرسمية ودعم الناجيات في نيجيريا

تعذر على بعض المجتمعات المحلية الوصول إلى نُظُم العدالة القانونية أو الأمنية الرسمية خلال المراحل المتزايدة من النزاع في ولاية بورنو في نيجيريا. تحمل القادة في هذه المجتمعات المحلية مسؤولية أكبر وكانوا بمثابة الخيار الوحيد للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي اللاتي يلتمسن الحماية أو العدالة. لكن للأسف، هناك العديد من القادة المعروفين بأنهم يلقون باللوم على الناجيات، فضلاً عن كون عمليات الوساطة والنتائج لا تدعم حقوق الناجيات في كثير من الأحيان. وفي هذا السياق، قرر أحد الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي في دامبوا في نيجيريا أن المخاطر كانت مرتفعة للغاية لمتابعة إجراءات الوساطة، غير أن الفريق شارك مع قادة المجتمع المحلي في مناقشات ودورات تدريبية منتظمة حول العنف المبني على النوع الاجتماعي، مع التركيز على عواقب العنف المبني على النوع الاجتماعي وأدوار القادة في إدارة العدالة للناجيات. وتمكن الفريق، من خلال الإشراك المنتظم، من تحديد القادة داخل المجتمع المحلي الذين يعتنقون آراء أكثر دعماً، بما في ذلك قائدين يُعتبران حليفين حقيقيين. يتخذ الفريق الخطوات التالية عندما يفهم الأخصائيون الاجتماعيون أن الناجية قد تكون مهتمة بالتماس دعم الوساطة من أحد قادة المجتمع المحلي:

1. مناقشة أوجه قصور الوساطة ومخاطرها بعناية ودعم الناجية لاتخاذ قرار مستنير.
2. المساعدة في تحديد قائد يتمتع بسلطة مناسبة قد يكون أكثر دعماً، بناءً على الإشراك والتجارب السابقة، عندما تقر الناجيات المضي قدماً في الوساطة. تقديم الدعم العيني وتوفير وسائل النقل للناجيات، عند الضرورة، لالتماس المساعدة من قادة أكثر دعماً
3. وضع خطة للسلامة والمتابعة بانتظام مع الناجية أثناء عملية الوساطة وبعدها

انظر الأفكار الموضحة تحت عنوان «المناصرة المباشرة دعماً للناجيات» أعلاه، وكذلك أداة التخطيط ذات الصلةلاستعراض معايير وتوصيات المناصرة مع الناجيات بالنيابة عن الناجيات. وتحديداً للاعتبارات المتعلقة بعمليات العدالة أو الوساطة، قد تشرك برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي قادة المجتمع المحلي في الآتي::

- طلب دعم أحد القادة بالنيابة عن ناجية والتعارف
- تبادل المعلومات حول حالة الناجية، على النحو المتفق عليه
- تبادل المعلومات حول الشكل المعني من العنف المبني على النوع الاجتماعي، بما في ذلك العواقب الشائعة بالنسبة للناجيات وأفراد الأسرة والمجتمعات المحلية
- فتح باب المناقشة مع أحد قادة المجتمع المحلي لاستكشاف شواغلهم وتبادل المعلومات ذات الصلة والمشاركة في حل مشترك للمشكلة (يُفضَل ذلك قبل اتخاذ إجراءات العدالة/الوساطة)
- طلب عقد اجتماع مع الناجية قبل عمليات العدالة/الوساطة
- طلب اعتبارات محددة تتعلق بإجراءات الوساطة/العدالة، استناداً إلى تفضيلات الناجيات، مثل:
  - عقد جلسة الاستماع سراً أو علانيةً
  - التخطيط للسلامة
  - ما إذا كانت الناجية ستتحدث أثناء الإجراءات
  - من هم الشهود أو المناصرون الذين قد يشاركون أو يحضرون
  - ما إذا كان يمكن تقديم إفادات مكتوبة
  - ما إذا كان قد يتم إشراك قادة من المجتمع المحلي إضافيين أو مؤثرين أو داعمين
- المتابعة بعد إجراءات العدالة/الوساطة لتصعيد الشواغل أو طلب دعم إضافي

5. متابعة إجراءات العدالة/الوساطة أو المشاركة فيها.

قد تُتاح للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي فرصة دعم الناجيات أثناء إجراءات العدالة أو الوساطة، أو حتى التأثير على الإجراءات بصورة مباشرة. ومن المرجح أن يرحب قادة المجتمعات المحلية الذين شاركوا بفعالية في برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي من خلال أنشطة مختلفة بمشاركة الموظفين المعنيين بالعنف المبني على النوع الاجتماعي. إذا طلبت ناجية من أحد الموظفين المعنيين بالعنف المبني على النوع الاجتماعي مرافقتها خلال هذه العملية، وشعر الموظف بالارتياح للقيام بذلك، ووافق القائد المعني/القادة المعنيون على ذلك، فلا يزال على الموظفين المعنيين بالعنف المبني على النوع الاجتماعي النظر مع الناجية في الاحتماليات المختلفة. وسيكون من المهم معرفة تفضيلات الناجية لمشاركتك وتخطيط مشاركتك قدر الإمكان لكن المرونة هامة أيضاً للتكيف مع الظروف وتلميحات القادة أثناء الإجراءات مع الالتزام بالمعايير المحددة مع الناجية. وقد تكون الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي قادرة على دعم الناجية أثناء إجراءات العدالة أو الوساطة بواحدة أو أكثر من الطرق التالية، تبعاً للفرص السياقية ورغبات الناجية:

- الحضور من أجل الناجية كمصدر للدعم، حتى ولو الدعم الصامت إذا لزم الأمر.
- الاطمئنان على الناجية أثناء الإجراءات لمعرفة كيف تشعر وما إذا كانت تحتاج إلى استراحة وما إذا كانت تريد وقف الإجراءات، إلخ.
- التحدث كخبير بشأن الشكل المعني من أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي بما في ذلك العواقب الشائعة بالنسبة للناجية والأسرة والمجتمع.
- تبادل المعلومات حول الحالة، بما في ذلك العواقب التي واجهتها الناجية.

- طرح الأسئلة حول العملية باحترام. قد تسأل، على سبيل المثال، عما إذا كان سيتم دعوة الناجية أو أحد الشهود للتحدث.
- مرافقة الناجية لمغادرة الإجراءات ومساعدتها في الوصول إلى سكن آمن والتخطيط للخطوات التالية.

يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي الاطمئنان على الناجيات وتقييم المخاطر الجديدة أو المتزايدة وتعديل خطط السلامة وتحديد الخطوات الإضافية الواجب اتخاذها. قد تريد الناجيات من الموظفين المعنيين بالعنف المبني على النوع الاجتماعي المتابعة مع القادة بعد الإجراءات لاستعراض النتائج والعواقب المحتملة أو لطلب دعم إضافي.

انظر دليل وأداة التخطيط: المناصرة مع القادة بالنيابة عن الناجيات للحصول على مزيد من المعلومات والتوجيهات حول الاضطلاع بالمناصرة المباشرة بالنيابة عن القادة، بما في ذلك المناصرة المتعلقة بإجراءات العدالة/الوساطة، في أدوات **وموارد الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي**

الأدوات والموارد:

الأدوات والموارد

- **التوجيه التشاركي: وضع مسار للإحالة**
- **التصدي للعوائق التي تواجه الرعاية**
- **دليل المناقشة: احترام الناجيات**
- **دليل المناقشة: سيناريوهات افتراضية**
- **جلسات تدريبية للاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي**
- **نشرة إرشادية: ما الذي يجب قوله وفعله عندما تفصح إحدى الناجيات عن تعرضها لعنف مبني على النوع الاجتماعي**
- **دليل وأداة التخطيط: المناصرة مع القادة بالنيابة عن الناجيات**
- **صحيفة وقائع: الزواج المبكر والقسري**
- **صحيفة وقائع: عنف الشريك الحميم**
- **صحيفة وقائع: الاعتداء الجنسي والاغتصاب**
- **صحيفة وقائع: بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية**

الوحدات التدريبية

- وحدات التدريب: الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي (*GBV*)

التوجيه التشاركي: وضع مسار للإحالة[10]

1. مناقشة أهمية نظام الإحالة

يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي إشراك قادة المجتمع المحلي وأفراد المجتمع الآخرين لفهم الكيفية التي تحمي بها نُظُم الإحالة الجيدة سلامة الناجيات وتساعدهن على الوصول إلى الدعم الجوهري والذي يُحتمَل أن يكون منقذاً للحياة.

2. وضع قائمة الإحالة

ستحدد برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي الخدمات الرئيسية من خلال آليات التنسيق وتخطيط الخدمات والتشاورات مع الحكومة ومقدمي الخدمات الآخرين. ويمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي التشاور أيضاً مع قادة المجتمع المحلي، لا سيما من أجل تحديد خيارات الخدمات المجتمعية وغير التقليدية مثل المنظمات المعنية بالإعاقة والجماعات الدينية والإثنية والجماعات المجتمعية ومنظمات دعم حقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين (ITBGL).[11]

ضع ما يلي في اعتبارك عند وضع قائمتك:

- الدعم العاطفي
- المرافقة أثناء العمليات الطبية والقانونية
- الخدمات الصحية (بما في ذلك الإدارة السريرية للاغتصاب وعنف الشريك الحميم (VPI/RMC))
- الخدمات القانونية
- السكن الآمن أو خيارات المأوى المؤقت
- خدمات حماية الأطفال
- قادة المجتمع المحلي
- الخدمات الشاملة للإعاقة للنساء ذوات الإعاقات المعرفية أو البدنية أو غيرها من الإعاقات
- مجموعات دعم النساء أو تمكينهن
- مجموعات دعم المراهقات أو تمكينهن
- موارد أو أنشطة الدعم الاقتصادي
- الخدمات المناسبة لجميع النساء (العابرات جنسياً والمثليات أو مزدوجات الميل الجنسي والنساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية والمهاجرات واللاتي لا يتحدثن اللغة الأساسية في المجتمع المحلي، إلخ)
- الخدمات الأخرى التي يشعر أفراد المجتمع المحلي أنها مهمة في السياق

10 مقتبس من برنامج منظمة Raising Voices «ارفعوا أصواتكم» (2020) البدء والوعي والدعم والعمل (ساسا)! «معاً: مقاربة ناشطين للوقاية من العنف ضد النساء»، كامبالا، أوغندا.
لجنة الإنقاذ الدولية (2018) تقديم الخدمات المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي المتنقلة وعن بعد تقديم الخدمات المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي المتنقلة وعن بعد (gbvresponders.org)

بدء النظر في العوائق التي تحول دون الوصول إلى الخدمات. إذا كانت الخدمات الصحية التي يمكنها تقديم خدمات تتعلق بالإدارة السريرية للاغتصاب وعنف الشريك الحميم، بما في ذلك الوقاية بعد التعرض لفيروس نقص المناعة البشرية والوسائل العاجلة لمنع الحمل، تقع خارج المجتمع المحلي، يمكن لقادة المجتمعات المحلية المساعدة في وضع خطط آمنة للنقل لتعزيز إمكانية الوصول إلى الرعاية الطبية في الوقت المناسب وبسرية.

جمع المعلومات لكل خدمة من الخدمات. حاول جمع كل المعلومات ذات الصلة لكل خدمة من الخدمات. انظر الجدول أدناه.

المؤسسة/ المنظمة	نوع الخدمة	الموقع	الجهة التنسيقيّة/ جهة الاتصال	ساعات العمل	تكلفة الخدمة	رقم الهاتف	كيفية عمل إحالة

3. استعراض نوعية الخدمات وإتاحتها

يمكن للفريق المعني بالعنف المبني على النوع الاجتماعي، قبل الانتهاء من وضع المبنية وتبادل المعلومات، زيارة الخدمات للتحقق من أنها تعمل واختبار أرقام هواتف الاتصال والالتقاء بمقدمي الخدمات والتشاور مع الشركاء والنساء والفتيات من أجل وضع فهم أساسي لنوعية الخدمات وإتاحتها. ينبغي أن تكون الخدمات المتضمنة في أي مسار إحالة مأمونة وداعمة للناجيات.

4. زيادة الوعي بمسار الإحالة وتدريب قادة المجتمع المحلي وغيرهم على الإحالات الداعمة.

إشراك قادة المجتمع المحلي والجماعات المجتمعية لنشر المعلومات حول مسار الإحالة. وضع تمثيلات تصويرية لمسار الإحالة (انظر المثال أدناه) ولصق معلومات الاتصال في المواقع الرئيسية. يمكن للفريق المعني بالعنف المبني على النوع الاجتماعي تدريب قادة المجتمع المحلي وغيرهم على استخدام مسار الإحالة لعمل إحالات مأمونة وداعمة للناجيات. يمكن لمقدمي الخدمات، حيثما أمكن ذلك، الانضمام إلى الدورات التدريبية لتبادل المعلومات حول خدماتهم التي يقدمونها إلى المجتمعات المحلية مباشرةً ومعالجة أي أسئلة أو شواغل.

5. إشراك مقدمي الخدمات لتعزيز الخدمات والإحالات.

يمكن لبرامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي المساعدة في تعزيز الاستجابة بإشراك مقدمي الخدمات وتدريبهم ضمن مسار الإحالة، لا سيما الذين لا يركزون صراحةً على العنف المبني على النوع الاجتماعي، وعلى المفاهيم الأساسية للعنف المبني على النوع الاجتماعي والمقاربة التي تركز على الناجيات. وعلاوة على ذلك، يمكن أن تستمع برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي لآراء الناجيات اللاتي يتلقين خدمات إدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي في الخدمات أو النساء والفتيات المشاركات في أنشطة البرامج المختلفة. يمكن لبرامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي أيضاً تلقي آراء قادة المجتمع المحلي المشاركين. ويمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي، استناداً إلى الآراء، إشراك مزودي الخدمات لتعزيز الخدمات المفيدة أو معالجة أي شواغل.

يمكن كذلك لبرامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي تنظيم عقد اجتماعات تنسيق منتظمة مع مزودي الخدمات ضمن مسار إحالة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي لاستعراض إجراءات التنسيق والتصدي لأي تحديات أو ثغرات. يمكن تنظيم عقد دورات تدريبية دورية لاستعراض مبادئ الاستجابة التي تركز على الناجيات.

6. تحديث قائمة الإحالة وعقد دورات تدريبات تنشيطية

يجب تحديث مسار الإحالة بانتظام ليعبر عن آراء المجتمع المحلي، وتجارب الناجيات مع الخدمات والتغييرات التي تشهدها الخدمات المتاحة ومعلومات الاتصال. وهذا الأمر مهم بصفة خاصةً خلال المراحل المبكرة من أي حالة طوارئ، حيث يُتوقَع حدوث تغييرات متكررة. ويمكن تبادل مسارات الإحالة المحدّثة عن طريق التوعية والدورات التدريبية التنشيطية.

7. تعزيز مهارات الاستجابة الأساسية داخل المجتمع المحلي

سيحصل الناجيات اللاتي يفصحن عن حوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي على دعم أفضل ويزيد وصولهن إلى خدمات الاستجابة الأساسية عندما يتمتع أفراد المجتمع المحلي بمهارات تقديم استجابة أساسية تركز على الناجيات. ويمكن لبرامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي إشراك قادة المجتمع المحلي وغيرهم في المجتمع لتعزيز الاستجابة الأساسية.

الموارد المتعلقة بتعزيز الاستجابة الأساسية:

- اطلع على عينات وحدات التدريب في دليل التدريب
- استعراض النشرة الإرشادية: قسم «ما الذي يجب قوله وفعله عندما تفصح إحدى الناجيات عن تعرضها لعنف مبني على النوع الاجتماعي» في أدوات وموارد الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي
- انظر دليل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات «كيفية دعم الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي عندما تكون الجهة الفاعلة المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي غير متاحة في منطقتك: دليل الجيب للخطوات التدريجية للممارسين في مجال العمل الإنساني.

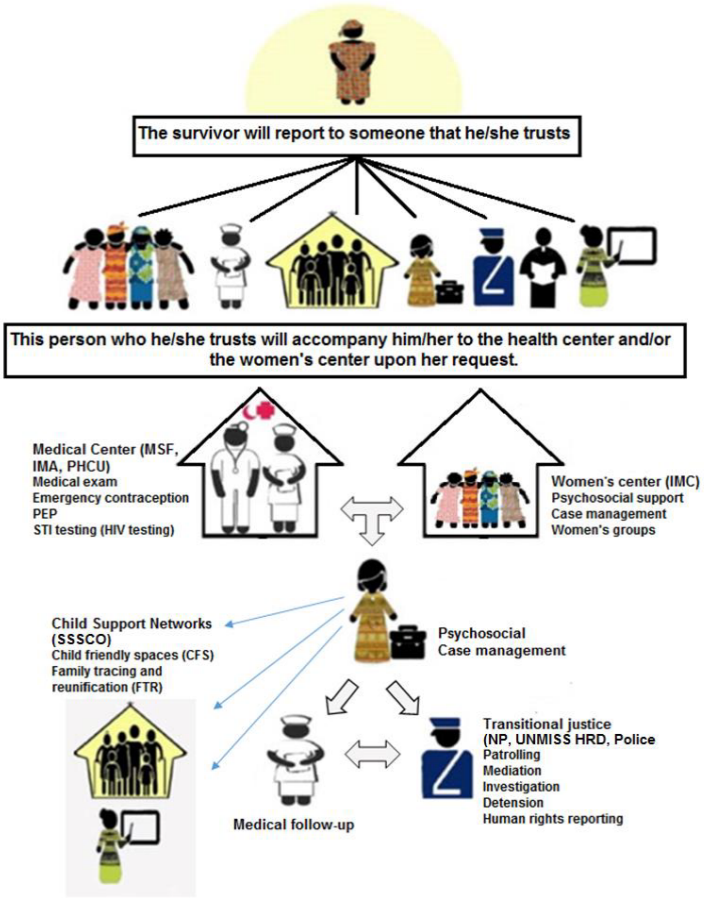

عينة من مسار الإحالة المجتمعي: ملكال، جنوب السودان

التصدي للعوائق التي تواجه الرعاية[12]

اتبع هذه الخطوات لتقييم العوائق التي تواجه الرعاية وخدمات الدعم المقدمة للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي والتصدي لها

1. تنظيم ورشة عمل لوضع خطة للتصدي للثغرات الحرجة في القدرات

أجرِ هذا التمرين بطريقة تشاركية بدعوة قادة المجتمع المحلي، وممثلين من شبكات دعم الأطفال والنساء ومجموعات دعم الناجيات، وغيرها من المنظمات والمجموعات التي تقوم بالمناصرة بالنيابة عن الناجيات. ومن الجيد تمثيل الأعمار المختلفة، مثل المراهقات والشابات والمُسنّات.

2. تحديد الخدمة والسكان المراد تحليلهم

يمكنك اختيار النظر في العوائق التي تواجه الناجيات في الوصول إلى خدمة معينة، على سبيل المثال عوائق الوصول إلى إنفاذ القانون أو العوائق التي تواجه فئة معينة من الناجيات، على سبيل المثال العوائق العامة التي تواجه المراهقات اللاتي يلتمسن المساعدة أو العوائق التي تواجه فئة معينة في الوصول إلى خدمة بعينها، على سبيل المثال العوائق التي تواجه المراهقات في الوصول إلى الرعاية الصحية. يمكنك أيضاً القيام بجميع الأمور الثلاثة إذا لزم الأمر، على الرغم من أن هذا قد يستغرق المزيد من الوقت.

- **اكتب اسم الخدمة** في الدائرة، على سبيل المثال المركز الصحي، والشرطة ومركز دعم النساء ومأوى النساء وشبكة حماية الأطفال، إلخ وارسم سلسلة من الدوائر المركزة حولها لتحديد العوائق التي تواجه الناجيات في **الوصول إلى خدمة معينة.**
- **اكتب اسم المجموعة** في دائرة، على سبيل المثال النساء البالغات، والنساء المتزوجات والنساء غير المتزوجات والمراهقات والأطفال الصغار والذكور والعاملات بالجنس، إلخ وارسم سلسلة من الدوائر المركزة حولها لتحديد العوائق التي تواجه **مجموعة معينة من الناجيات.**
- **اكتب اسم الخدمة واسم المجموعة** في دائرة وارسم سلسلة من سلسلة من الدوائر المركزة حولها لتحديد العوائق التي تواجه **مجموعة معينة في الوصول إلى خدمة معينة.**

3. السؤال عن «السبب»

- اسأل المشاركين عن سبب عدم استخدام الناجيات للخدمة واكتب الإجابات في الدائرة الثانية، إذا وضعت اسم خدمة في الدائرة المركزية.
- اسأل المشاركين عن سبب عدم وصول مجموعة معينة إلى الخدمات واكتب الإجابات في الدائرة الثانية، إذا وضعت اسم تلك المجموعة في الدائرة المركزية.
- اسأل المشاركين عن سبب عدم وصول مجموعة معينة إلى خدمة ما واكتب الإجابات في الدائرة الثانية، إذا وضعت اسم تلك الخدمة والمجموعة في الدائرة المركزية.

12 اليونيسف. رعاية المجتمعات المحلية: مجموعة أدوات تغيير الحياة والوقاية من العنف

4. الاستقصاء والحصول على المزيد من المعلومات

- استمر في طرح سؤال «ما السبب في ذلك؟» بالنسبة لكل عامل أو عائق يتم تحديده واكتب الإجابات المقابلة في الدائرة التالية.
- استمر في هذه العملية حتى تكتشف جميع العوائق.
- اكتب العوائق في قائمة.

5. وضع خطة للتصدي لكل ثغرة

- راجع قائمة العوائق واحدة تلو الأخرى واجعل المشاركين يناقشون الإجراءات والاستراتيجيات المحتملة للحد من كل عائق أو القضاء عليه ويستكشفونها.
- اطلب من المشاركين تحديد الإجراءات ذات الأولوية العليا ومن المسؤول عنها والإطار الزمني الخاص بها.
- قد لا يتمكن المشاركون من تحديد جميع الحلول لجميع العوائق. قد تحتاج إلى التشاور مع الآخرين قبل الانتهاء من وضع خطة العمل.

6. توثيق خطة العمل للتصدي للعوائق وتنفيذها واستعراضها

- وثّق خطة العمل ووزعها على أصحاب المصلحة المعنيين باستخدام خطة العمل للتصدي للعوائق.
- ابدأ تنفيذها!
- نظّم عقد اجتماع استعراضي لمتابعة التقدم المحرز في تنفيذ الخطة وعدلها حسب الاقتضاء.

خطة العمل للتصدي للعوائق التي تواجه الرعاية والدعم المقدمين للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي

العائق	استراتيجيات الحد من العائق	من	متى

دليل المناقشة: احترام الناجيات

يمكن للمناقشات الجماعية مع قادة المجتمع المحلي حول النوع الاجتماعي والسلطة وأنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي أن تساعد القادة على بحث مواقفهم وممارساتهم تجاه الناجيات، وكذلك المواقف والممارسات الشائعة في المجتمع المحلي. ويشمل دليل المناقشة هذا اقتراحات لترتيب المناقشات الجماعية وقيادتها، ويتبعه عينات من الأسئلة والأفكار المهمة لمناقشة النوع الاجتماعي والسلطة وأنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي.

ترتيب مجموعات المناقشة (قبل المناقشة)

- حدد مواقع هادئة ومريحة للمناقشات.
- اقصر عدد المشاركين في المجموعات على 15 مشاركاً.
- أكمل المناقشات خلال ساعة ونصف.
- احرص على أن يتمتع الميسر الرئيسي بالخبرة أو التدريب أو كليهما في مجال التيسير. يجب أن يكون الميسر قادراً على طرح أسئلة استقصائية واستيضاحية، وإظهار الارتياح والصبر عند التحدث عن قضايا حساسة وإدارة التعليقات السلبية أو المؤذية بإيجابية والاستجابة على نحو مناسب للإفصاح عن العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- أعد مبنية إحالة بالخدمات المتاحة في حالة الإفصاح عن العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- رتّب، حيثما أمكن، لتعيين ميسرين من الجنس ذاته لمجموعات المناقشة التي تضم إناثاً فحسب أو ذكوراً فحسب.

مقدمة (٥-١٠ دقائق)

- وجّه التحية للجميع وتبادل التعارف والمجاملات وعبّر عن امتنانك لأي إجراءات إيجابية أُتخذَت مؤخراً.
- تبادل معلومات عامة عن منظمتك وبرنامجك (مع أي مشاركين جدد).
- وضّح الغرض من المناقشة.
- وافق على عدم مشاركة القصص التي تحدد هوية الأفراد.

المناقشة (٣٠-٥٤ دقيقة)

- اعرض موضوع المناقشة وابدأ بطرح سؤال أو كلمات تحفيزية أخرى.
- تأكد من استعراض الأسئلة/الكلمات التحفيزية وكيفها من أجل السياق.
- تجنب استخدام «التلقين» أو الحديث كثيراً أو الجدال. استخدم كلمات تحفيزية لدفع المحادثة إلى الاستمرار وتذكر أن المناقشة فرصة تعلمية لك أيضاً.
- لا تشعر بالضغط لاستخدام جميع الأسئلة/الكلمات التحفيزية.

الاختتام (٥ دقائق)

- لخص الأفكار أو الأهداف الرئيسية المستمدة من المناقشة.
- اتفق على أي نقاط للمزيد من المناقشة وضع الخطط حسب الاقتضاء.
- اشكر جميع المشاركين.

الكلمات التحفيزية/الأسئلة

يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي استكشاف القيم المجتمعية وتعبيرات احترام الآخرين من خلال مناقشات جماعية. سيكون من المفيد التركيز على شكل أو اتجاه معين للعنف عند مناقشة عواقب العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة المجتمعية الشائعة للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي.
يمكن تكييف الأسئلة والكلمات التحفيزية أدناه لمناقشة أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي المختلفة.
يمكن تكييف عينة كل مجموعة من الأسئلة/الكلمات التحفيزية أدناه لمناقشة كل مجموعة فردية.

- عندما يتعرض شخص ما لخسارة أو حدث فظيع كيف يمكننا أن نري ذلك الشخص أننا نهتم لأمره ونتعاطف مع تجربته؟ هل يمتد نطاق الدعم نفسه ليشمل النساء اللاتي ينجون من [الاغتصاب/شكل آخر من أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي]؟ كيف يمكن لأفراد المجتمع المحلي إظهار الدعم لأي ناجية؟
- هلّا أخذنا جميعنا دقيقة واحدة للتفكير بصمت في الأوقات الصعبة في حياتنا. ما الذي ساعدنا خلال هذا الوقت؟ فكر في الشخص أو الأشخاص الذين ساعدوك على الشعور بتحسن—ما الذي قالوه أو فعلوه. لن أطلب منكم مشاركة تجاربكم، لكني أريد منكم وضعها في الاعتبار ونحن نتحدث اليوم عن النساء والفتيات اللاتي يتعرضن للعنف...
- يلقي العديد من الناس باللوم على أي امرأة تتعرض لـ [الاغتصاب/عنف الشريك الحميم/شكل آخر من أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي أو ينظرون إليها نظرة سيئة]. وأنا أريد التحدث اليوم عن عواقب ذلك اللوم... كيف تعتقد أن معظم الناس في المجتمع المحلي يفكرون في امرأة تتعرض لـ [الاغتصاب/الضرب من زوجها/غيره]؟ ناقش عواقب الوصم وإساءة معاملة الناجين/الناجيات...
- ما الذي تفعله النساء عادةً بعد تعرضهن لـ [الاغتصاب/عنف الشريك الحميم/شكل آخر من أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي]؟ من يخبرن بما حدث؟ ما الذي سيقوله أفراد أسرتهن/أصدقاؤهن/صديقاتهن/قادة المجتمع المحلي/مقدم الخدمة؟ ما الذي قد يمنع امرأة من إخبار أي شخص أو طلب المساعدة؟ ما الذي يمكن فعله لتشجيع الناجيات على طلب المساعدة والدعم؟
- أود الحديث عن نوع من أنواع العنف يؤثر أحياناً على النساء/الفتيات. أعلم أن هذه محادثة صعبة، ولا أريد أن أتحدث عن أي أفراد بعينهم، ولكن أعتقد أنه من المهم أن نناقش عواقب [الاغتصاب/عنف الشريك الحميم] وكيف يمكننا أن ندعم بصورة أفضل أي امرأة أو فتاة تتعرض لهذا...

أفكار مهمة للمناقشة

- كن على دراية بعواقب العنف المبني على النوع الاجتماعي، بما في ذلك نقاط مهمة من الأدلة العالمية. يمكن أن تكون المعلومات مفيدة لفتح باب المناقشة أو شرح شواغلك وسبب إثارة القضايا أو الإجابة عن أسئلة مباشرة. ينبغي ألا تركز المناقشات الجماعية، مع هذا، على حفظ المعلومات بل بالأحرى على استكشاف الموضوعات. تأكد من الاستماع أكثر من الحديث، ولا تسكت المناقشة بما لديك من معرفة بالموضوع.
- تذكر ألا تنزعج إذا أثار أحد الأشخاص وجهة نظر إشكالية. فهذه على الأرجح علامة إيجابية على أنك أنشأت مساحة آمنة لطرح الأفكار، وكشف الأفكار جزء مهم من عملية التغيير. ويمكنك التعبير عن شواغلك أو اختلافك في الرأي دون إسكات المناقشة. أجرِ مزيدًا من الاستقصاء. اسأل عما قد تشعر به الناجية. اطلب من المشاركين تبادل أفكارهم.
- كن على استعداد لتذكير المشاركين بعدم الإشارة إلى حالات فردية أو حقيقية.
- كن على استعداد لتبادل المعلومات مع القادة لمساعدة الناجيات في الوصول إلى الدعم.
- أشر إلى مجالات للتعلم والمزيد من المناقشة

دليل المناقشة: سيناريوهات افتراضية

يمكن للمناقشات الجماعية مع قادة المجتمع المحلي التي تنطوي على سيناريو افتراضي أن تساعد في إنشاء مساحة للمناقشات الحساسة والمهمة المتعلقة بالاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. ويشتمل دليل المناقشة هذا على اقتراحات لترتيب عقد أي مناقشة جماعية وقيادتها ويتبعها خطوات لتيسير مناقشات مبنية على السيناريوهات وعينات السيناريوهات وعينات من الأسئلة وأفكار مهمة لمناقشة الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي من خلال سيناريوهات افتراضية.

ترتيب مجموعات المناقشة (قبل المناقشة)

- حدد مواقع هادئة ومريحة للمناقشات.
- اقصر عدد المشاركين في المجموعات على 15 مشاركاً.
- أكمل المناقشات خلال ساعة ونصف.
- احرص على أن يتمتع الميسر الرئيسي بالخبرة أو التدريب أو كليهما في مجال التيسير. يجب أن يكون الميسر قادراً على طرح أسئلة استقصائية واستيضاحية، وإظهار الارتياح والصبر عند التحدث عن قضايا حساسة وإدارة التعليقات السلبية أو المؤذية بإيجابية والاستجابة على نحو مناسب للإفصاح عن العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- أعد مبنية إحالة بالخدمات المتاحة في حالة الإفصاح عن العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- رتّب، حيثما أمكن، لتعيين ميسرين من الجنس ذاته لمجموعات المناقشة التي تضم إناثاً فحسب أو ذكوراً فحسب.

مقدمة (٥-٠١ دقائق)

- وجّه التحية للجميع وتبادل التعارف والمجاملات وعبّر عن امتنانك لأي إجراءات إيجابية أُتخذَت مؤخراً.
- تبادل معلومات عامة عن منظمتك وبرنامجك (مع أي مشاركين جدد).
- وضّح الغرض من المناقشة.
- وافق على عدم مشاركة القصص التي تحدد هوية الأفراد.

المناقشة (٠٣-٥٤ دقيقة)

- اعرض موضوع المناقشة وابدأ بطرح سؤال أو كلمات تحفيزية أخرى.
- تأكد من استعراض الأسئلة/الكلمات التحفيزية وكيفها من أجل السياق.
- تجنب استخدام «التلقين» أو الحديث كثيراً أو الجدال. استخدم كلمات تحفيزية لدفع المحادثة إلى الاستمرار وتذكر أن المناقشة فرصة تعلمية لك أيضاً.
- لا تشعر بالضغط لاستخدام جميع الأسئلة/الكلمات التحفيزية.
- الاختتام (5 دقائق)
- لخص الأفكار أو الأهداف الرئيسية المستمدة من المناقشة.
- اتفق على أي نقاط للمزيد من المناقشة وضع الخطط حسب الاقتضاء.
- اشكر جميع المشاركين.

خطوات تيسير المناقشات القائمة على السيناريوهات

1. اختار أو أنشئ سيناريو مكيّف من أجل الصلة السياقية. استخدم أسماء يسهل التعرف عليها لكنها تختلف عن أسماء أي ناجيات معروفات أو أفراد الأسرة أو القادة.
2. شارك السيناريو أو اقرأه. وضح أن السيناريو افتراضي ولا يستند إلى أي فرد في المجتمع المحلي. اطلب من المشاركين عدم الإشارة إلى حالات بعينها أثناء المناقشة.
3. حفّز المناقشة باستخدام أسئلة محدودة.
4. سلّط الضوء على الأفكار المهمة واختتم المناقشة بخطط للمتابعة..

عينات السيناريوهات

سارة طالبة تبلغ من العمر 16 عاماً وتحب الدراسة ولديها أحلام كبيرة لحياتها. وهي تعيش مع أسرتها وتساعد في رعاية أخواتها الأصغر سناً. وفي يوم من الأيام، تعلم أن أبيها مدين لرجل أكبر وأكثر ثراءً في مجتمعها المحلي يُدعى آدم. احتاج والدها إلى المال قبل أربعة أعوام لسداد فواتير طبية بعد إصابة تعرض لها وطلب اقتراض المال من آدم. لم يعتقد آدم أن والد سارة سيتمكن من سداد القرض، ولهذا عوضاً عن ذلك عرض عليه إعطاءه المال مقابل الزواج من سارة ما إن تصبح أكبر سناً.
الآن، جاء آدم يطلب سارة للزواج. وهي منهارة ولا تريد الزواج من آدم، فهو أكبر منها كثيراً ولديه زوجتين بالفعل. كما تشعر بأن والدها قد غدر بها، لكن لا ترغب في إغضابه أو إذلاله بعد أن أعطى كلمته لآدم. .

هدى امرأة تبلغ من العمر 20 عاماً ولديها طفل صغير. وكان زوجها الذي يدعى قادر يعمل بعيداً عن المدينة لأكثر من عام. وخلال هذه الفترة، كانت هدى ودودة للغاية مع جيرانها وتحب مساعدتهم في المجتمع المحلي. وتطوعت مع إحدى المجموعات النسائية وتلقت دروساً أيضاً في «المساحة الآمنة للنساء والفتيات».
ومنذ عودة قادر إلى المنزل، أصبح ظهور هدى في المجتمع المحلي نادراً. فلم تعد تزور جاراتها في «المساحة الآمنة للنساء والفتيات». ويبدو أن هدى حامل مرة أخرى، لكنها لم تعلن عن حملها ولا تسعى للحصول على خدمات ما قبل الولادة. .

تعيش ميريام مع زوجها علي ولديهما ثلاثة أطفال. دفع علي مهراً لأسرتها عندما تزوجا. وغالباً ما يخبرها بأنه دفع ثمناً جيداً للزواج منها وأن عليها العمل بكد وأن تكون زوجة جيدة وإلا سيعيدها إلى أسرتها ويطالب باسترداد المبلغ الذي دفعه.
تعمل ميريام من الصباح الباكر وحتى وقت متأخر من المساء في بيع الخضروات في السوق. وعند عودتها إلى المنزل تكون متعبة، لكن عليها طهو العشاء وإحضار الماء وغسل الملابس والعناية بأطفالها الصغار.
وغالباً ما يأخذ علي المال الذي تكسبه ميريام من عملها في السوق ويخرج في المساء. ويعود إلى المنزل متأخراً وغالباً ما يبدأ الصراخ على ميريام. كما يضربها أمام أطفالها. وفي بعض الأحيان يجبرها على النوم بالخارج ليعاقبها إذا كان الطعام بارداً أو غير مطهو كما يحب أو ليظهر للجيران أنه رجل الأسرة. يتجاهل العديد من الجيران ميريام. وعلى الرغم من أنهم كثيراً ما يرون كدمات على وجهها، فإنهم يلزمون الصمت.

أغنوس فتاة تبلغ من العمر ٣١ عاماً، وكانت حزينة ومريضة للغاية في الآونة الأخيرة. قلقت والدتها عليها فأخذتها إلى الطبيب، والذي أخبرها بأن أغنوس حامل. اعترفت أغنوس لوالدتها أن جون، جارهم البالغ من العمر ٩١ عاماً، اغتصبها قبل عدة أسابيع. ولهذا كانت حزينة ولا تتصرف على طبيعتها.

الكلمات التحفيزية/الأسئلة

- كيف يمكن أن يكون شعور المرأة أو الفتاة التي يدور حولها هذا السيناريو؟
- ما هي المخاطر التي تواجهها؟ ما الذي يمكن أن يحدث إذا...
- كيف سيستجيب مختلف أفراد أسرتها في هذه الحالة؟ وأفراد المجتمع المحلي الآخرين؟
- هل ستكون لك (أنت أو أي قائد آخر) صلة، بطريقة ما، بهذا الموقف؟ هل من المحتمل أن تلتمس المرأة أو الفتاة التي تواجه المشكلات الدعم من أي قائد؟ لمَ أو لمَ لا؟ من قد يتصل بك أيضاً للمشاركة؟ لماذا؟
- من الذين ينبغي أن توجّه مصالحهم الإجراءات التي يتخذها أي قائد في هذه الحالة؟

أفكار مهمة للمناقشة

- اجعل الناجية في مركز المناقشة. من المحتمل أن تنتقل المناقشة إلى مجالات أخرى من الشواغل، ويمكن للميسر المساعدة في إعادة التركيز إلى المرأة أو الفتاة التي يدور حولها هذا السيناريو. ويقدم هذا ممارسة جيدة للاستجابة التي تركز على الناجيات.
- ركز على دور قادة المجتمع المحلي. قد تتحول المناقشة إلى ما يستطيع الآخرون فعله أو يمكنهم فعله. ما الذي يمكن للقادة فعله لدعم امرأة أو فتاة في هذا الموقف؟
- كن على استعداد لتذكير المشاركين بعدم الإشارة إلى حالات فردية أو حقيقية.
- كن على استعداد لتبادل المعلومات مع القادة لمساعدة الناجيات في الوصول إلى الدعم.
- أشر إلى مجالات للتعلم والمزيد من المناقشة

الجلسات التدريبية: الاستجابة للناجيات

يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي تنظيم جلسات ثنائية أو جماعية صغيرة للقادة المجتمع المحلي المهتمين بممارسة استجاباتهم للنساء والفتيات اللاتي يطلبن مساعدتهم والناجيات اللاتي يفحصن عن حوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي. ينبغي إكمال الجلسات التدريبية، بما في ذلك الآراء والمناقشات، خلال ساعة واحدة.

تنظيم التمرينات

يمكن أن تشمل الجلسات التدريبية أنواعاً مختلفة من التمرينات، تبعاً لحجم الجلسة وتفضيلات القادة. تشمل بعض الخيارات ما يلي:

- لعب الأدوار بين أحد أعضاء الفريق المعني بالعنف المبني على النوع الاجتماعي (يؤدي دور ناجية) وأحد القادة.
- لعب الأدوار بين قائدين يلعبان دورين مختلفين.
- عروض لعب الأدوار (مع ممثلين اثنين أمام مجموعة صغيرة).
- مناقشة جماعية صغيرة، حيث تُقترَح الاستجابات دون ضغط «التصرف».

يُوصَى بالخطوات التالية لكل جلسة:

1. عرض موقف أو سيناريو (إما على المجموعة أو الشخص الذي يلعب دور الناجية فحسب).
2. تخصيص الوقت لممارسة الاستجابة من خلال تمرين.
3. تأمل التمرين. سؤال القادة عن شعورهم. دعوة القادة الذين تابعوا التمرين إلى إبداء آرائهم. الإقرار بالأشياء الإيجابية التي فعلها القادة. إبداء الآراء من خلال الأسئلة واقتراحات التغيير أو الإجراءات الإضافية. .

السيناريوهات

يشتمل كل تمرين على موقف أو سيناريو وجيز وافتراضي مع امرأة أو فتاة تطلب المساعدة أو ناجية من العنف المبني على النوع الاجتماعي. ينبغي أن تكون السيناريوهات ذات صلة بالسياق، لكن غير مستندة إلى حالات حقيقية. ينبغي أن يكون من السهل التعرف على الأسماء المستخدمة لكنها ينبغي أن تختلف عن أسماء أي ناجيات معروفات أو أفراد الأسرة أو القادة. يمكن للفِرق والقادة النظر في الخيارات التالية:

- الاتفاق على مشكلة قد تواجهها المرأة أو الفتاة، مثل نوع العنف المبني على النوع الاجتماعي، لكن ليس على تفاصيل أخرى.
- مناقشة المشكلات الموجودة في المجتمع المحلي أو اتجاه معين للعنف المبني على النوع الاجتماعي، ثم الاتفاق على ممارسة الاستجابة لناجية تبلّغ عن حدث ذي صلة.
- قم باختيار وتكييف سيناريو من دليل المناقشة: سيناريوهات افتراضية

العناصر الرئيسية التي يتعين على قادة المجتمعات المحلية ممارستها خلال الجلسات

يمكن للقادة، خلال الجلسات، ممارسة عناصر مهمة من الاستجابة التي تركز على الناجيات ضمن أدوارهم المعنية بصفتهم قادة المجتمع المحلي. يمكن للقادة ممارسة ما الذي ينبغي قوله وفعله للتفكير في التعاطف والاهتمام وكيفية تبادل الخيارات من أجل الدعم والمساعدة. ويمكن للقادة، خلال الممارسة، زيادة ارتياحهم ومهارتهم في العوامل الرئيسية التالية للاستجابة:

- إنشاء مساحة آمنة وطمأنة الناجية.
- الاستماع.
- التواصل غير الشفهي.
- الإدلاء بعبارات مفيدة.
- طرح الأسئلة لفهم الاحتياجات والتفضيلات (مع تجنب الأسئلة غير الضرورية)
- تبادل خيارات الإحالة وأشكال الدعم الأخرى (دون تقديم المشورة أو التوجيه)

ما الذي يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي تقديمه وتعلمه

يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي، خلال الجلسات التدريبية، تقديم الآراء والدعم لقادة المجتمع المحلي الملتزمين بتعزيز الاستجابة التي تركز على الناجيات. كما يمكن للجلسات التدريبية أن تتيح للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي فرصة التعلم مع القادة. يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي:

- الاطلاع أكثر على الاستجابة المجتمعية للناجيات، والتي يمكن الاسترشاد بها في البرامج.
- التعرف على ممارسات القادة في الاستجابة، والتي يمكنها مساعدة الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي على تقديم مساعدة أفضل للناجيات المشاركات في إدارة حالة العنف المبني على النوع الاجتماعي واللاتي يدرسن خيار إبلاغ القادة.
- قياس مدى إلمام القادة بعواقب العنف المبني على النوع الاجتماعي، وأنظمة الإحالة، إلخ وتحديد مجالات للمتابعة.
- تعزيز العلاقات مع القادة من أجل التعاون المستقبلي.

نشرة إرشادية: ما الذي يجب قوله وفعله عندما تفصح إحدى الناجيات عن تعرضها لعنف مبني على النوع الاجتماعي[13]

noitatiolpxE lauxeS fo noitneverP .krowteN AESP aipoihtE

1202 .ngiapmaC snoitacinummoC esubA &

13 مقتبس من: اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC). دليل الجيب: كيفية دعم الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي عندما تكون الجهة الفاعلة المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي غير متاحة في منطقتك، 2015. https://gbvguidelines.org/en/pocketguide/

النظر

- استقبل الناجية ورحّب بها.
- اسأل عن الكيفية التي يمكنك بها المساعدة في تلبية أي احتياجات عاجلة. قد تحتاج بعض الناجيات إلى ملابس أو رعاية طبية فورية.
- اسأل عما إذا كانت الناجية تشعر بالارتياح للحديث في الموقع الحالي. اعثر على مكان أكثر خصوصية أو راحة إذا لزم الأمر.
- قدم المياه أو منديل، إلخ.

أمثلة على الأشياء المفيدة التي ينبغي لك قولها:

- ← «يبدو أنك تشعرين بكثير من الألم الآن، هل تودين الذهاب إلى عيادة صحية؟»
- ← «هل المكان الحالي مناسب لك؟ هل هناك مكان آخر ستشعرين فيه بارتياح أكبر؟ هل تشعرين بالارتياح لإجراء محادثة؟»
- ← «هل ترغبين في بعض المياه؟ تفضلي بالجلوس».

الاستماع

- استمع أكثر مما تتحدث.
- تحكم في فضولك ولا تضغط بطرح الأسئلة.
- عبّر عن المواساة بكلمات الدعم. أكد على أن ما حدث ليس خطأ الناجية.
- عبَر عن التعاطف والفهم.
- اجعلها تعرف أنك ستحافظ على سرية المعلومات التي ستشاركها معك.
- ركز على الناجية وتجربتها، حتى وإن كانت لديك بعض الشواغل بشأن المتعدي أو السياق الأوسع نطاقاً أو الموقف الأمني.

أمثلة على الأشياء المفيدة التي ينبغي لك قولها:

- ← «أنا مرتاح لأنكِ أخبرتني بذلك».
- ← «أعلم أن هذا يحدث لنساء أخريات في المجتمع المحلي. لستِ وحدك».
- ← «أنا آسف على حدوث ذلك لك».
- ← «ما حدث لم يكن خطؤك».
- ← «كل شيء نتحدث عنه سيبقى بيننا. لن أشارك أي شيء دون إذن منكِ».
- ← «أرجو أن تشاركي معي ما تريدين فحسب. ليس عليك إخباري بأي شيء أكثر مما تريدين».

الصلة

- احترم حقوق الناجية في اتخاذ قراراتها.
- استخدام مسار إحالة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي وتبادل المعلومات حول الخدمات المتاحة.
- اسأل عما إذا كانت تريد أي دعم معين منك.
- أخبر الناجية أنها لا تحتاج إلى اتخاذ أي قرارات الآن ويمكنها الوصول إلى الخدمات في المستقبل.
- اسأل عما إذا كان هناك أحد من أفراد أسرتها على علم بالأمر ويدعمها.
- اعرض عليها المساعدة في تعزيز الدعم المقدم من أسرتها—لكن إذا كانت تريد هذه المساعدة فحسب.
- اعرض مرافقة الناجية إلى الخدمات.
- حافظ على السرية ولا تتبادل المعلومات حول حالتها دون موافقتها.
- ضع خطة للتحدث مع الناجية مجدداً إذا كانت تريد ذلك ودعها تعرف أنك متوفر.

أشياء مفيدة ينبغي لك قولها:

- ← «ستبقى محادثتنا بيننا».
- ← «هناك برنامج خاص يدعم النساء والفتيات اللاتي يجدن أنفسهن في مواقف مماثلة. هل تريدين أن تعرفي عنه؟»
- ← «كيف يمكنني مساعدتك؟»
- ← «يمكنني مساعدتك بإيصالك بالخدمات إذا أردتِ ذلك؟»
- ← «أريد أن أتأكد من أن أسرتك تدعمك. هل هناك أي شيء يمكنني فعله لمساعدتك؟ هل تريدين مني التحدث لأي شخص؟»
- ← «لا تشعري بالضغط لاتخاذ أي قرارات الآن. يمكنك التفكير في الأشياء وتغيير رأيك دائما في المستقبل «.
- ← «أريد أن أتأكد من أنك بخير ومن أنك تتلقين الدعم الذي تريدين. كيف يمكنني الاطمئنان عليك؟»

دليل وأداة التخطيط: المناصرة مع القادة بالنيابة عن الناجيات

يهدف دليل التخطيط هذا إلى مساعدة الفريق المعني بالعنف المبني على النوع الاجتماعي على النظر في ملائمة وكذلك مقاربة إشراك القادة للمناصرة بالنيابة عن الناجيات الأفراد من العنف المبني على النوع الاجتماعي. وينقسم التوجيه إلى ثلاث خطوات: 1 استعراض السلامة والأخلاقيات، و2. التخطيط للاجتماع، و3. أثناء الاجتماع.

قد تساعد أداة التخطيط التي تلي هذا التوجيه الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي على تنظيم أفكارهم وخططهم بدرجة أكبر. ومع أن هذه الأداة مصممة لمساعدة الفِرق للاستعداد للمناقشات الصعبة المتعلقة بدعم الناجيات الأفراد، فإنه يمكن للفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي استخدام الأداة لتنظيم أنفسهم قبل أي اجتماع مع القادة يشتمل على المناصرة أو «طرح الأسئلة».

المناصرة مع القادة بالنيابة عن الناجيات: دليل التخطيط:

1. استعراض السلامة والأخلاقيات قبل مشاركة أحد أعضاء الفريق المعني بالعنف المبني على النوع الاجتماعي في مناصرة مباشرة:

- تستند المناصرة إلى رغبات الناجية المعبّر عنها، بما في ذلك اختيار القائد.
- يكون عضو الفريق المعني بالعنف المبني على النوع الاجتماعي واثقاً من رغبات الناجية، بما في ذلك المعلومات التي يمكنه تبادلها مع القائد
- يتلقى الناجية خدمات الدعم النفسي-الاجتماعي/إدارة حالة العنف المبني على النوع الاجتماعي باستمرار.
- يشعر عضو الفريق المعني بالعنف المبني على النوع الاجتماعي بالأمان والراحة لعقد اجتماعات مع القائد لهذا الغرض. لا ينبغي أن يكون هذا النوع من الإشراك مطلوباً من الموظفين.
- يمكن لعضو الفريق المعني بالعنف المبني على النوع الاجتماعي الوصول إلى الناجية مباشرةً والقدرة على الإبلاغ عن أي تهديدات، إلخ.

2. التخطيط لعقد اجتماع مع أحد القادة:

- احرص على الامتثال لمعايير السلامة والمعايير الأخلاقية.
- اتفق على ممثل/عضو من الفريق لإشراك القائد، مع أخذ التأهب والملف الشخصي المناسب في الاعتبار.
- ناقش المقاربة مع المشرف/الزملاء
  - ← وضح «الأسئلة» وحدد أولويتها للقائد.
  - ← خذ اهتمامات القائد في الاعتبار في الحالة.
  - ← حدد أرضية مشتركة.
  - ← حدد مساهمات القائد الإيجابية لتسليط الضوء عليها أثناء الاجتماع.
  - ← ناقش الإجراءات المتخذة في حالات مماثلة للاستعداد للتغذية الراجعة المحتملة والمخاطر

والعواقب الممكنة.

- ← اجمع المعلومات، بما في ذلك الحقائق ذات الصلة عن الحالة والأشكال ذات الصلة من العنف المبني على النوع الاجتماعي (انظر صحيفة الوقائع حول الأشكال المختلفة للعنف المبني على النوع الاجتماعي)
- ← نظم النقاط الرئيسية واستعرضها، مع التأكيد على الأرضية المشتركة ومعالجة الوقائع والتركيز على «الأسئلة».
- ← قدم التحيات، واطرح الرسائل الرئيسية، واهتم بالتواصل الإيجابي.
- ← اطلب عقد اجتماع، حسب الاقتضاء. تأكد من اختيار الوقت المناسب، إذا كنت ستقوم بزيارة (ليس أثناء الوجبات، والصلوات، إلخ)
- ← خطط للنقل حسب الحاجة للوصول في الموعد.
- ← خطط لارتداء ملابس مناسبة.

3. أثناء الاجتماع مع أحد القادة:

- وجّه التحيات وتبادل المجاملات.
- اشرح الغرض من زيارتك وسبب طلب دعمه.
- استمع إلى ما يقوله. قد يكون القائد متحمساً لمشاركة مشاعره وآرائه حول حالة ما. كن صبوراً واستمع إلى شواغله وأقر بمشاعره دون إصدار الأحكام.
- أقر باهتمامات القائد ومساهماته الإيجابية.
- شارك الشواغل، مع الاعتماد على النقاط الرئيسية. استمع إلى استجابة القائد أو شواغله أو كليهما.
- خاطب اهتمامات القائد وشواغلكما المشتركة بالنسبة للناجية.
- استكشفا إمكانات «الأسئلة»/الإجراءات المطلوبة معاً.
  - ← اعتمد مقاربة مشتركة لحل المشكلات.
  - ← حافظ على تركيزك على الناجية والحالة التي بين يديك، ولا تشتت نفسك بقضايا أخرى أو أوسع نطاقاً قد يتم إثارتها.
  - ← لا تضغط لاتخاذ قرار فوري إذا لم يكن هناك داعٍ لذلك.
  - ← اشكر القائد على وقته وأنهِ الاجتماع سريعاً، إذا كان متردداً أو غاضباً للغاية أو إذا تم التلويح بأي تهديدات.

- لخص نقاط الاتفاق والخطوات التالية.
  - ← شارك أفكارك النهائية التي تريد من القائد النظر فيها.
  - ← عبّر عن امتنانك لوقت القائد وتقديره.
  - ← تبادل معلومات الاتصال وخطط للمتابعة، حسب الاقتضاء.

]المناصرة مع القادة بالنيابة عن الناجيات: أداة التخطيط

ملخص القضايا والطلبات

بإيجاز، لِمَ تنظر في أمر المناصرة مع أحد القادة؟

الأخلاقيات والسلامة

هل طلبت الناجية هذا التدخل؟

هل أنت واثق من رغبات الناجية وموافقتها فيما يتعلق بالآتي:
ما هي المعلومات المحددة التي يمكنك تبادلها؟

مع من القادة على وجه التحديد؟

هل يشعر الموظفون بالأمان والارتياح للقاء القائد؟

هل يوجد لدى الموظفين:
وسائل التواصل والنقل اللازمة؟

معرفة بالدعم المتاح في حالة التهديدات أو أي مخاطر أمنية أخرى؟

الغرض

ما هو سؤالك الرئيسي؟
ما هي الإجراءات التي تريد من القائد اتخاذها؟

قائد/قادة المجتمع المحلي المشارك/ين: _____

اهتمامات القائد

ما مدى انفتاح القائد على القضية؟

منفتح. داعم لبرنامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي وداعم للاستجابة التي تركز على الناجيات.

منفتح جزئياً. أظهر اهتماماً بأنشطة برنامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي، لكنه غير معروف بأنه مناصر للناجيات موثوق به.

منغلق. غير معروف لدى برنامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي، أو يُعتقَد أنه غير داعم، أو كلا الأمرين.

من المحتمل أن يكون قلقاً بشدة بشأن...

النقاط الرئيسية للمناقشة

ما هي النقاط أو المعلومات أو الوقائع الرئيسية المهمة التي ينبغي تسليط الضوء عليها؟
ما هي الوقائع التي تخاطب اهتمامات القائد أكثر من غيرها (انظر صحائف الوقائع)؟

الاستعداد للتحديات المحتملة

توقع وجهات نظر مختلفة وحجج محتملة.
كيف ستعيد توجيه المناقشة للتركيز على النقاط الرئيسية؟

أسلوب التواصل

أشياء مهمة ينبغي تذكرها عند التواصل مع القائد.
تحيات معينة؟
هل قدم القائد مساهمات إيجابية يمكنك الإقرار بها لسلامة المجتمع أو
برنامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي؟

صحيفة وقائع: الزواج المبكر/القسري

الزواج المبكر مرادف لـ «زواج الأطفال»، وهو الزواج الذي يكون أحد طرفيه على الأقل أقل من 81 عاماً. وغالباً ما يكون الزواج المبكر/زواج الأطفال نتيجة لعدم المساواة المتأصلة بين الجنسين، مما يجعل الفتيات أكثر تأثراً إلى حد بعيد بهذه الممارسة. وعالمياً، يمثل انتشار **زواج الأطفال بين الفتيان** سدس انتشاره بين الفتيات.[14]

الزواج القسري هو زواج يتزوج فيه أحد الطرفين أو كلاهما دون موافقته أو ضد رغبته. ويمكن أن يكون الزواج زواجاً قسرياً حتى وإن دخل فيه الطرفان كلاهما برضا تام إذا أُجبِرَ أحدهما أو كلاهما على الاستمرار في الزواج دون إرادتهما. [15]

الزواج المبكر شكل من أشكال الزواج القسري، لأن الفتيات غالباً ما يُجبرَن على الزواج ولا يستطعن، وفقاً لمعايير حقوق الإنسان، إعطاء موافقة مستنيرة على الزواج قبل بلوغهن 81 عاماً.

يُعرّف الزواج المبكر/القسري (MFE) على أنه شكل معين من أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي، لكن ينبغي اعتباره أيضاً أحد أشكال العنف الجنسي، حيث إن الفتيات اللاتي يُجبرَن على الزواج يُجبرَن بالتبعية على الدخول في علاقات جنسية.

تأثير الزواج المبكر/القسري

يهدد الزواج المبكر/القسري حياة الفتيات وصحتهن في أجزاء مختلفة من العالم، على الرغم من الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية والأدلة الحاسمة على ضرره. وإجبار الفتاة على الزواج انتهاك خطير لحقها في تقرير مصيرها وسلامتها الجسدية. كما يرتبط الانتهاك الذي يسببه الزواج المبكر/القسري بعدة مخاطر وعواقب، مما يفاقم من التأثير الضار لهذه الممارسة بالنسبة للأفراد والأسر والمجتمعات المحلية.

دوافع الزواج المبكر/القسري

أشكال الزواج المبكر/القسري عرفية في أجزاء كثيرة من العالم، لكن عادات الزواج تغيرت سريعاً داخل المجتمعات المحلية، استناداً إلى حركات تغيير الممارسات وكذلك التغيرات التي تشهدها سبل العيش وحالات الطوارئ والنزوح. وغالباً ما يكون الزواج المبكر مدفوعاً باهتمام الوالدين بحماية الفتيات وتأمين إمكانية زواجهن. وخلال حالات الطوارئ، عندما يكون الضغط شديداً على موارد الأسرة، فإن هذه الشواغل غالباً ما تتزايد، وقد يزداد الزواج المبكر ويتحول ليشمل الفتيات الأصغر سناً وفروقاً أكبر في الأعمار.

العواقب الفردية

- تكون الفتيات اللاتي يتزوجن أكثر عرضة للانقطاع عن الدراسة.
- تحقق الفتيات/النساء اللاتي يتعرضن للزواج المبكر/القسري دخلاً أقل. حيث يزيد دخل المرأة بنسبة تتراوح من 01 إلى 02% عن كل عام من التعليم الابتدائية.
- يؤدي الزواج المبكر إلى الحمل المبكر وتكرار الحمل، مما يؤدي إلى عواقب صحية سلبية. فالفتيات اللاتي يتزوجن غالباً ما لا يصلن إلى وسائل منع الحمل أو يستخدمنها.

14 اليونيسف. صفحة ويب عن زواج الأطفال، **زواج الأطفال | اليونيسف**
15 اليونيسف. صفحة ويب عن زواج الأطفال، **زواج الأطفال | اليونيسف**

- يزيد الزواج المبكر كثيراً من مخاطر وفيات الأمهات. ووفيات الأمهات هي السبب الرئيسي للوفاة بين المراهقات (هي ثاني أعلى سبب لوفاة المراهقات على مستوى العالم، وفي بعض البلدان أعلى سبب). وقد وجدت دراسة متعددة الأقطار أن وفيات الأمهات قد تضاعفت بالنسبة للأمهات اللاتي تتراوح أعمارهن من 51 إلى 91 عاماً، مقارنةً بالأمهات اللاتي تتراوح أعمارهن من 02 إلى 43 عاماً. كما تضاعفت النسبة مرة أخرى بالنسبة للأمهات اللاتي تقل أعمارهن عن 51 عاماً. ويعني هذا أن الفتيات اللاتي تقل أعمارهن عن 51 عاماً أكثر عرضة بأربع مرات للوفاة أثناء الحمل أو الولادة أكثر من أي امرأة في العشرينيات من عمرها.
- وغالباً ما يؤدي الحمل المبكر بين الفتيات اللاتي لا تكون أجسادهن جاهزة للحمل إلى مضاعفات طبية، مثل ناسور الولادة والنزيف. (ناسور الولادة هو حالة يحدث فيها ثقب في قناة الولادة نتيجة للولادة. ويمكن أن يكون هذا الثقب بين المهبل و المستقيم أو المبيض أو المثانة. ويؤدي إلى تسرب البول أو البراز باستمرار من المهبل، مما يتسبب في شعور بعدم الارتياح والوصم الاجتماعي).
- تتعرض الفتيات اللاتي تتزوجن مبكراً لمخاطر أعلى من الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً (sITS)، وبعض الحالات تزيد احتمالية إصابتهن بفيروس نقص المناعة البشرية. ويعزى ذلك إلى ضعف سلطتهن التفاوضية في نطاق زواجهن.
- يرتبط الزواج القسري بسوء الصحة العقلية والانتحار. فالفتيات اللاتي يتزوجن يكن أكثر عرضة للعزلة والاكتئاب.
- غالباً ما تكون الفتيات/النساء اللاتي يتعرض للزواج المبكر/القسري معزولات عن أسرهن.
- تنطوي العلاقات التي تبدأ عن طريق الزواج المبكر/القسري في الغالب على العنف، بما في ذلك العنف العاطفي والجسدي والجنسي. ولهذا، يمثل الزواج المبكر/القسري شكلاً من أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي وعامل خطر لأشكال إضافية من العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- في بعض السياقات، تؤدي العلاقات التي تبدأ من خلال الزواج المبكر/القسري في الأرجح إلى الطلاق، ويمكن أن يتسبب الطلاق في عواقب سلبية إضافية للنساء في هذه السياقات.
- غالباً ما لا يكون الزواج المبكر معترفاً به قانونياً، مما يسهم في التحديات التي تواجه النساء/الفتيات في الوصول إلى مستحقاتهن.

العواقب الأسرية

- زيادة وفيات الأطفال. يكون الأطفال الذين يولدون لأمهات دون سن الخامسة عشرة أكثر عرضة للوفاة بمقدار مرتين ونصف من أولئك الذين يولدون لأمهات تتراوح أعمارهن من 42 إلى 72 عاماً.
- غالباً ما يكون الأطفال الذين يولدون لأمهات قاصرات أكثر عرضة لمشكلات في التغذية والنمو البدني والمعرفي.
- تؤدي المضاعفات الصحية المرتبطة بالزواج المبكر إلى زيادة النفقات الصحية التي تتحملها الأسر.
- يؤثر افتقار النساء/الفتيات إلى التعليم على أفراد الأسرة الآخرين. ويعني هذا دخلاً أقل للأسرة.
- تقل أيضاً احتمالية حصول الأطفال الذين لديهم أمهات أقل تعليماً على التغذية المناسبة وكذلك احتمالية تحصينهم ضد أمراض الطفولة وتزيد احتمالية تعرضهم للوفاة.

العواقب الاجتماعية/المجتمعية

- تشيع ممارسة الزواج المبكر/القسري على نطاق واسع في البلدان النامية، وفي المجتمعات المحلية الأكثر فقراً في البلدان النامية.
- يساهم الزواج المبكر في الفقر عن طريق الحد من تعليم الفتيات وفرص عملهن. تكون المجتمعات التي تتمكن فيها الفتيات من إكمال تعليمهن الثانوي أكثر ازدهاراً.

صحيفة وقائع: عنف الشريك الحميم

Iعنف الشريك الحميم (VPI) هو نمط من السلوك في أي علاقة حميمية- غالباً في الزواج، لكن أيضاً في علاقات المواعدة أو بين الشركاء السابقين- حيث يمارس شخص ما السلطة والسيطرة على الشخص الآخر. يمكن أن يشمل عنف الشريك الحميم (يُشار إليه أيضاً باسم «العنف المنزلي» أو «عنف العشير») الانتهاك الجسدي أو الجنسي أو العاطفي أو الروحي أو الإنجابي أو الاقتصادي أو النفسي.

تأثير عنف الشريك الحميم

يمكن أن يكون عنف الشريك الحميم، حتى وإن كان لا يشمل عنفاً جسدياً، ضاراً للغاية. ويشمل سلوكيات تفزع الناجيات، وتخيفهن، وتهينهن، وتتلاعب بهن، وتعزلهن. ولعنف الشريك الحميم مجموعة من العواقب قصيرة الأجل وطويلة الأجل بالنسبة للناجيات ويؤثر سلباً على الأسرة والمجتمعات المحلية والمجتمع الأوسع نطاقاً.

هل تسيء النساء لشركائهن أيضاً؟

يمكن للرجال والنساء التعرض لعنف الشريك الحميم، غير أن الرجال يرتكبون الغالبية العظمى من عنف الشريك الحميم. عنف الشريك الحميم هو استغلال للسلطة، حيث يُمنَح الرجال سلطة أكبر في المجتمع والأسرة. كما تقل احتمال معاقبة الرجال على إساءة استعمال السلطة.

هل سيستجيب قادة المجتمع المحلي لعنف الشريك الحميم في السياقات التي يكون فيها شائعاً أو متوقعاً؟

تكون بعض أنواع عنف الشريك الحميم ودرجاته متأصلة في العادات الاجتماعية والأدوار وتوقعات النوع الاجتماعي. فمن المقبول في العديد من المجتمعات المحلية أن يعاقب الرجال أزواجهم، وأن يتحكموا في وصولهن إلى الموارد والخدمات، وأن يمارسوا السيطرة على حياتهن الجنسية وخيارتهن الإنجابية، بل وأن يضربوهن على تجاوزات متصورة. وحتى في الحالات التي يكون فيها عنف الشريك الحميم معيارياً، فإن قادة المجتمع المحلي وغيرهم سيعتبرون عنف الشريك الحميم مشكلةً عندما يقوم الرجال بضرب زوجاتهم «أكثر مما ينبغي» - أي عندما تتجاوز درجة العنف التوقعات الاجتماعية أو عندما لا يُعتبَر الانتهاك مبرراً. وغالباً ما يُفهَم التدخل في هذه الحالات على أنه جزء من مسؤوليات قادة المجتمع المحلي.

دورة العنف

Sيتسم عنف الشريك الحميم الشديد والمتصاعد بكونه دائرة من العنف تتخللها فترات من الهدوء قد تدوم لأسابيع أو حتى أعوام، ثم تتصاعد إلى أحداث عنف. يمكن مقارنة دورة العنف هذه بأنماط الطقس، حيث تكون فترة الهدوء مشمسة، ثم يتراكم الضغط في صورة غيوم حتى العاصفة. فهم دورة العنف أمر مهم، لأن قادة المجتمع المحلي وغيرهم قد يعتقدون أن حالة من حالات عنف الشريط الحميم قد «تم حلها» خلال فترة هادئة، بينما لا تزال الناجية في واقع الأمر معرضة للخطر.

العواقب الفردية

- **الوفاة والإصابة** - 24% من النساء اللاتي تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي على يد شريك تعرضن لإصابات نتيجة لذلك. ويمكن أن تشمل هذه الإصابات الكدمات والخدوش والجروح وإصابات في البطن وإصابات في الرأس وتمزقات وكسور في العظام أو الأسنان وحروق، إلخ. يمكن أن تؤدي الإصابات الشديدة إلى الوفاة.

- **الأمراض المزمنة** – يمكن أن يسبب الإجهاد الناجم عن عنف الشريك الحميم الذي يطول أمده إلى أمراض قد يصعب تحديدها أو تشخيصها وإلى تفاقمها. يعتبر عنف الشريك الحميم عامل خطر للعديد من الأمراض والحالات، حيث يمكن أن تستمر العواقب الصحية لفترة طويلة بعد توقف العنف.
- **الصحة العقلية والانتحار** - النساء اللاتي يتعرضن لعنف الشريك الحميم أكثر عرضة بمرتين للإصابة بالاكتئاب. ويرتبط عنف الشريك الحميم باضطراب الكرب التالي للصدمة (DSTP). وتكون النساء اللاتي يتعرضن لعنف الشريك الحميم أكثر عرضة لمحاولة الانتحار.
- **العزلة الاجتماعية** - قد تكون النساء اللاتي يتعرضن لعنف الشريك الحميم معزولات عن أسرهن وأصدقائهن. كما يساهم تدني تقدير الذات والاكتئاب المتصلين بعنف الشريك الحميم في فقدان النساء لمشاركتهن في الحياة الاجتماعية.
- **مشكلات تعاطي الكحوليات والمخدرات** – تزيد احتمالية أن تعاني النساء اللاتي يتعرضن لعنف الشريك الحميم من مشكلات تعاطي الكحوليات بمقدار الضعف تقريباً.
- **الأمراض المنقولة جنسياً** – تزيد احتمالية إصابة النساء والفتيات اللاتي يتعرضن لعنف الشريك الحميم الجسدي أو الجنسي أو كليهما بعدوى الزهري أو المتدثرة الحثرية (الكلاميديا) أو السيلان بمقدار مرة ونصف. وفي بعض المناطق (بما في ذلك أفريقيا جنوب الصحراء)، يكن أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بمقدار مرة ونصف.
- **الحمل غير المرغوب والإجهاض** – يرتبط عنف الشريك الحميم بالحمل غير المرغوب والإجهاض والإجهاض غير الآمن.

العواقب الأسرية

- **العنف أثناء العمل** – يرتبط عنف الشريك الحميم أثناء الحمل بالإسقاط، وتأخر رعاية ما قبل الولادة والإملاص (ولادة المولود ميتاً) والمخاض المبكر والولادة المبكرة وإصابة الجنين وانخفاض وزن المواليد.
- **صحة الأطفال** – تزيد نسبة إنجاب النساء اللاتي يتعرضن لعنف الشريك الحميم لمواليد منخفضي الوزن عند الولادة بمقدار 61%، ووجدت الدراسات أن الأطفال الذين يولدون لنساء يتعرضن لعنف الشريك الحميم أكثر عرضة للتقزم بنسبة 04%، وأن فرص تطعيمهم أقل، وأن معدلات وفاتهم بسبب الإسهال أعلى، وأنهم أكثر عرضة لخطر الوفاة قبل بلوغ سن الخامسة.
- **الصحة العقلية لدى الأطفال** – وجدت دراسات عدة أن هناك ارتباط بين عنف الشريك الحميم الذي تتعرض له النساء والعواقب التي يتعرض لها الأطفال، مثل القلق والاكتئاب وسوء الأداء المدرسي.
- **سلامة الأطفال:** يرتبط عنف الشريك الحميم بإساءة معاملة الأطفال في الأسرة المعيشية.
- **علاقات الأطفال المستقبلية:** سيكرر الأطفال السلوكيات التي يشهدونها. تشير أدلة مهمة إلى أن الفتيان الذين يشهدون عنف الشريك الحميم أكثر عرضة لارتكاب عنف الشريك الحميم لاحقاً في حياتهم وأن الفتيات اللاتي يشهدن لعنف الشريك الحميم أكثر عرضة لأن يكن في علاقات مسيئة لاحقاً في حياتهن.

العواقب الاجتماعية/المجتمعية

- تعتبر التكاليف الاقتصادية والمجتمعية لعنف الشريك الحميم فادحة في جميع المجتمعات. والبلدان التي يقل بها انتشار عنف الشريك الحميم تكون أكثر ازدهاراً إلى حد بعيد.
- يساهم عنف الشريك الحميم في الفقر من خلال الحد من حركة النساء وقدرتهن على العمل.
- يساهم عنف الشريك الحميم في الخلافات الأسرية والانفصال.
- يمكن أن تواجه النساء اللاتي يتعرض لعنف الشريك الحميم عواقب متباينة وانعدام الأمن السكني، وقد يحتجن إلى دعم اجتماعي/مجتمعي.
- يؤثر عنف الشريك الحميم على الأطفال والأجيال المستقبلية، حيث تتفاقم العواقب وتتكرر.

صحيفة وقائع: الاعتداء الجنسي والاغتصاب[16]

العنف الجنسي هو أي فعل جنسي (أو محاولة الحصول على فعل جنسي)، أو تعليقات أو تلميحات جنسية، أو تصرفات للاتجار بجنسانية شخص ما، أو استخدام الإكراه أو التهديدات بالإيذاء أو القوة البدنية من جانب أي شخص بغض النظر عن علاقته بالضحية.

الاغتصاب هو الإيلاج غير الرضائي للمهبل أو الشرج أو الفم باستخدام القضيب أو أي جزء آخر من أجزاء الجسم. ويشمل كذلك الإيلاج للمهبل أو الشرج باستخدام أي غرض. يمكن أن يرتكب الاغتصاب شخص تعرفه الضحية أو شخص غريب. وغالباً ما يُشار إلى الاغتصاب الذي يرتكبه شخصان أو أكثر باسم الاغتصاب الجماعي.

الاعتداء الجنسي هو أي شكل من أشكال الاتصال الجنسي غير الرضائي لا يشمل أو يؤدي إلى الإيلاج. وتشمل أمثلته محاولات الاغتصاب وكذلك التقبيل أو المداعبة أو اللمس غير المرغوب للأعضاء الجنسية والأرداف. ولا يشمل هذا النوع من الحوادث الاغتصاب إذ لا يحدث إيلاج. بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية هو فعل اعتداء جنسي يؤثر على الأعضاء الجنسية، ومن ثم فإنه يُصنّف على أنه فعل جنسي.

هناك أنواع عدة من الاعتداء الجنسي والاغتصاب التي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

- الاغتصاب في الزواج أو علاقات المواعدة.
- الاغتصاب من جانب غرباء.
- الاغتصاب من جانب جنود.
- التلميحات الجنسية غير المرغوب بها، أو اللمس غير المرغوب به، بما في ذلك المطالبة بممارسة الجنس مقابل الخدمات.
- الانتهاك الجنسي للأشخاص الذين لديهم إعاقات عقلية أو جسدية.
- الانتهاك الجنسي للأطفال.
- الزواج القسري، بما في ذلك زواج الأطفال.
- إكراه أي شخص على ممارسة البغاء.

تأثيرات الاعتداء الجنسي والاغتصاب

العنف الجنسي أمر ضار ويؤثر سلباً على الناجيات، وأسرهن، ومجتمعاتهن المحلية، ومجتمعهن الأوسع نطاقاً. وهناك العديد من العواقب الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية قصيرة الأجل وبعيدة الأجل. ويمكن أن يكون العنف الجنسي، في أسوأ حالاته، مهدداً للحياة. وتتأثر طبيعة العواقب وحدتها بنوع العنف ومدته وشدته وعمر المرأة ومستوى نمائها وعلاقتها بالمتعدي/الجناة وظروفها النفسية والاجتماعية والرعاية والدعم اللذين تتلقاهما.

16 المصدر: اليونيسف رعاية المجتمعات المحلية: مجموعة أدوات تغيير الحياة والوقاية من العنف

العواقب الجسدية

يمكن أن تشمل العواقب الجسدية للعنف الجنسي الآثار الجسدية الحادة، مثل الإصابة والصدمة والمرض والعدوى وكذلك المشكلات الصحية المزمنة، مثل الإعاقة والعدوى والألم المزمن والاضطراب المعوية واضطرابات الأكل والنوم. وقد تكون هناك مشكلات مباشرة ومستمرة تتعلق بالصحة الإنجابية، بما في ذلك الإسقاط والحمل غير المرغوب واضطرابات الحيض وأمراض النساء وتعقيدات الحمل.

قد تظهر بعض العواقب بعد وقوع الحادث مباشرةً، بينما تظهر عواقب أخرى في مرحلة لاحقة. فعلى سبيل المثال، من الشائع أن تتعرض الناجيات للصدمة بعد الاعتداء مباشرةً، وقد يشعرن بالبرد أو الإغماء أو التشويش أو الارتباك وقد يشعرن بالمرض وحتى الرغبة بالتقيؤ. وفي الساعات والأيام والأسابيع التي تعقب الاعتداء الجنسي، أبلغت العديد من الناجيات عن شعورهن بصعوبة في النوم أو الاستمرار في النوم أو خفقان في القلب وصعوبة في التنفس أو الصداع أو آلام وأوجاع عامة أو الشعور بالتعب والإرهاق أو الغثيان أو الفزع بسهولة بسبب الضوضاء أو الاضطراب العام وتوتر العضلات أو التخدر أو مشكلات في الأكل أو الحساسية الشديدة للضوضاء. ومن الشائع أيضاً أن تتوجه النساء أيضاً للحصول على الرعاية الطبية بعد أشهر أو حتى أعوام من وقوع العنف الجنسي. وتعتمد التأثيرات الجسدية على العنف ذاته. وفي حالة الانتهاك الجنسي للأطفال، قد لا تكون هناك علامات جسدية واضحة. ولا يعني غياب الإصابات أو العلامات الجسدية أن العنف الجنسي لم يحدث.

العواقب النفسية والعاطفية

تشير العواقب النفسية بوجه عام إلى الخواطر والأفكار والمشاعر الداخلية ويمكن أن تكون أقل وضوحاً أو حتى مخفية تماماً، ولهذا قد تحتاج الناجيات إلى تقديم هذه المعلومات. يمكن أن تكون التأثيرات النفسية والعاطفية للعنف الجنسي فورية وطويلة الأجل. تشمل التأثيرات النفسية الشائعة للعنف الجنسي القلق والاكتئاب والإيذاء الذاتي وردود فعل الإجهاد المزمنة ومشاعر الخوف الغامرة وفقد التمكين والخزي والغضب. ومن الأهمية بمكان تذكر أن لكل شخص طريقته في التعبير عن العواطف وإن الحكم على الكيفية التي يتصرف بها الناس ظاهرياً يعتبر أمراً خاطئاً. الناس جميعهم مختلفون، وتعتمد الطريقة التي يتصرفون بها وسلوكياتهم على الفرد والسياق، بما في ذلك الثقافة. وتختلف ردود أفعال من شخص لآخر، حسب عمر الناجية، ووضع حياتها والظروف المحيطة بالعنف واستجابة الأشخاص الداعمين.

صحيفـة وقائع: بتر/تشـويه الأعضاء التناسـلية الأنثوية[17]

قد تدعم برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي في بعض الأحيان الفتيات المعرضات لخطر بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وتنظر في إشراك قادة المجتمع المحلي بالنيابة عن الناجيات. وفي كثير من الأحيان، قد تشرك برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي قادة المجتمع المحلي في جهود الوقاية من بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. وتشير الأدلة إلى أنه يمكن تغيير وجهات نظر قادة المجتمع المحلي حول بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية من خلال الإشراك.[18] وفي الحالات التي يُمارَس فيها بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، فإنه يكون متأصلاً في العادات الاجتماعية ويتطلب تغيير هذه العادات جهود متناسقة ومدروسة ومشاركة مجتمعية. والمنظمات المجتمعية هي الأنسب لقيادة استراتيجيات مأمونة وفعالة للوقاية من بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

وقائع رئيسية

- ينطوي بتر/تشويه الأعضاء التناسلية على الاستئصال الجزئي أو الكلي للأعضاء التناسلية الأنثوية الخارجية أو أي إصابة أخرى تلحق بالأعضاء التناسلية الأنثوية لأسباب غير طبية.
- ليس لهذه الممارسة أي فوائد صحية للفتيات والنساء.
- يمكن لبتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية أن يتسبب في نزيف شديد ومشكلات في التبول وخرّاجات لاحقاً والتهابات وكذلك تعقيدات في الولادة وزيادة خطر وفاة حديثي الولادة.
- يُجرَى بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية للفتيات الصغيرات بين سن الرضاعة وحتى 51 عاماً.
- يشكّل بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية انتهاكاً لحقوق الإنسان الخاصة بالفتيات والنساء.

أنواع بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية

يُصنّف تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية إلى أربعة أنواع رئيسية، هي:

- **النوع الأول:** هو الاستئصال الجزئي أو الكلي للغدد البظرية (الجزء الخارجي والمرئي من الغدد البظرية، وهو جزء حساس من الأعضاء التناسلية الأنثوية)، أو القفلة/رأس البظر (ثنية الجلد المحيطة بالغدد البظرية)، أو كليهما.
- **النوع الثاني:** هو الاستئصال الجزئي أو الكلي للغدد البظرية والشفرة الصغرى (الثنيات الداخلية من الفَرج)، مع استئصال الشفرة الكبرى (الثنيات الخارجية من جلد الفَرج) أو دون استئصالها.
- **النوع الثالث:** يُعرَف أيضاً باسم «الختان التخييطي»، وهو تضييق فتحة المهبل بعمل سداد غطائي. ويُشكّل السداد بقطع الشفرة الصغرى، أو الشفرة الكبرى، ووضعها في موضع آخر، أحياناً من خلال التقطيب، مع استئصال قلفة البظر/غطاء البظر والغدد البظرية أو دون استئصالها (النوع الأول من بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية).
- **النوع الرابع:** يشمل هذا النوع جميع الممارسات الضارة الأخرى التي تُجرى على الأعضاء التناسلية الأنثوية لدواع غير طبية، مثل وخز تلك الأعضاء وثقبها وشقّها وحكّها وكيّها.

17 صحيفة الوقائع هذه مستمدة من منظمة الصحة العالمية (WHO)، تشوية الأعضاء التناسلية الأنثوية، 2020. وهي متاحة هنا https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/female-genital-mutilation

18 صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف ومنظمة الصحة العالمية ومجلس السكان. فعالية التدخلات المصممة للوقاية من تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية أو الاستجابة له | اليونيسف؛ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومجلس السكان. 2107. مشاركة المجتمع المحلي في الوقاية من العنف الجنسي والعنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة مجموعة من التدخلات في شرق أفريقيا والقرن الأفريقي ومنطقة البحيرات العظمى، 2020

من المعرضات لهذا الخطر؟

- يُجرَى بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية غالباً على الفتيات الصغيرة بين سن الرضاعة والمراهقة، وأحياناً على النساء البالغات. يُقدّر عدد الفتيات اللاتي يخضعن لبتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية سنوياً بأكثر من ثلاثة ملايين. وتتركز هذه الممارسة بصورة أساسية في المناطق الغربية والشرقية والشمالية الشرقية من أفريقيا، وفي بعض البلدان في الشرق الأوسط وآسيا، وكذلك بين المهاجرين من هذه المناطق. ولهذا يعتبر بتر/تشويه الأعضاء التناسلية مصدر قلق عالمي.

عواقب بتر/تشويه الأعضاء التناسلية

ليس لبتر/تشويه الأعضاء التناسلية أي فوائد صحية، وهو يضر بالفتيات والنساء بطرق عديدة. وهو ينطوي على استئصال الأنسجة التناسلية الأنثوية الصحية والطبيعية وإلحاق الضرر بها، كما يتعارض مع الوظائف الطبيعية لأجسام الفتيات والنساء. وبوجه عام، تتزايد مخاطر بتر/تشويه الأعضاء التناسلية مع تزايد شدته، غير أن جميع أشكال بتر/تشويه الأعضاء التناسلية ترتبط بمشكلات صحية.

يمكن أن تشمل العواقب الفورية ما يلي:

- الألم الشديد.
- النزيف الشديد (النزف).
- تورم نسيج الأعضاء التناسلية.
- الحمى.
- العدوى، مثل التيتانوس.
- مشكلات بولية.
- مشكلات شفاء الجروح.
- إصابة النسيج المحيط بالأعضاء التناسلية.
- الصدمة.
- الوفاة.

يمكن أن تشمل العواقب بعيدة الأجل ما يلي:

- مشكلات بولية (التبول المؤلم والتهابات المسالك البولية).
- مشكلات مهبلية (الإفرازات والحكة والتهاب المهبل البكتيري والالتهابات الأخرى).
- مشكلات الحيض (الحيض المؤلم وصعوبة مرور دم الحيض، إلخ).
- الأنسجة الندبية والجُدرة.
- مشكلات جنسية (الألم أثناء الجماع وانخفاض الإشباع الجنسي إلخ).
- زيادة مخاطر تعقيدات الولادة (صعوبة الولادة والنزيف الشديد والولادة القيصرية والحاجة إلى إنعاش المولود، إلخ) ووفيات المواليد.
- الحاجة إلى إجراء جراحات لاحقة: على سبيل المثال، قد يؤدي سد فتحة المهبل أو تضييقها (النوع الثالث) إلى ممارسة فتح المهبل المسدود لاحقاً للسماح بالجماع والولادة (إزالة الختان التخييطي). وفي بعض الأحيان، يُقطّب نسيج الأعضاء التناسلية مجدداً مرات عدة، بما في ذلك بعد الولادة، وبالتالي تخضع النساء لإجراءات فتح وسد متكررة، مما يزيد من المخاطر الفورية والمخاطر طويلة الأجل.
- مشكلات نفسية (الاكتئاب والقلق واضطراب الكرب التالي للصدمة وتدني تقدير الذات، إلخ).

العوامل الثقافية والاجتماعية لأداء بتر/تشويه الأعضاء التناسلية

تتفاوت أسباب تشويه الأعضاء التناسلية للإناث من منطقة إلى أخرى وكذلك على مر الزمن وتشمل مزيجاً من العوامل الاجتماعية والثقافية داخل الأسر والمجتمعات المحلية. والأسباب الأكثر شيوعاً هي:

- حيثما يكون بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية عرفاً اجتماعياً، فإن الضغوط الاجتماعية للامتثال، فضلاً عن الخوف من أن رفض المجتمع المحلي، تشكّل دوافع قوية لإدامة هذه الممارسة. وفي بعض المجتمعات المحلية، يجري بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية بالإجماع ودون التشكيك فيه.
- غالباً ما يُعتبَر بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية جزءاً ضرورياً من تربية الفتيات وطريقة لإعدادهن للبلوغ والزواج.
- غالباً ما يكون بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية مدفوعاً بالمعتقدات المتعلقة بما يُعتبَر سلوكاً جنسياً مقبولاً. وهو يهدف إلى ضمان العذرية قبل الزواج والإخلاص في الزواج. يُعتقَد في العديد من المجتمعات المحلية أن بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية يحد من شهوة النساء وبالتالي يُعتقَد أنه يساعدهن على مقاومة الأفعال الجنسية خارج الزواج.
- تزيد احتمالية بتر/تشوية الأعضاء التناسلية الأنثوية عندما يُعتقَد أن البتر يزيد من إمكانية الزواج.
- يرتبط بتر/تشوية الأعضاء التناسلية الأنثوية بالمُثُل الثقافية للأنوثة والحياء، والتي تشتمل على فكرة أن الفتيات يصبحن طاهرات وجميلات بعد استئصال أجزاء من أجسامهن تُعتبَر غير نظيفة أو غير أنثوية أو ذكورية.
- غالباً ما يعتقد الممارسون أن هذه الممارسة تحظى بدعم ديني، على الرغم من عدم وجود نصوص دينية تنص عليها.
- يتخذ القادة الدينيون مواقف متباينة بشأن بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية: يروج له البعض، ويعتبره البعض غير ذات صلة بالدين، بينما يساهم البعض الآخر في القضاء عليه.
- يمكن للهياكل المحلية للسلطة والقوة، مثل قادة المجتمعات المحلية، والزعماء الدينيين، والختّانين، بل وحتى بعض الموظفين الطبيين، أن تسهم في دعم هذه الممارسة. ويمكنهم أن يكونوا مناصرين فعالين للتخلي عن بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.
- وفي معظم المجتمعات التي يُمارَس بها بتر/تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، تُعتبَر هذه الممارسة تقليداً ثقافياً، وه ما يُستخدَم في الغالب كحجة لاستمرارها.
- وفي بعض المجتمعات، يرتبط اعتماد هذه الممارسة في الآونة الأخيرة بتقليد تقاليد الجماعات المجاورة.

انظر الموارد التالية للاطلاع على المزيد من المعلومات عن بتر/تشويه الأعضاء التناسلية:

- منظمة الصحة العالمية (WHO). صحيفة المعلومات الكاملة متاحة هنا: https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/female-genital-mutilation
- يمكن لاستعراض أدلة الاستراتيجيات المختلفة للوقاية من بتر/تشويه الأعضاء التناسلية والاستجابة له بين عامي 2008 و2020 أن يوجّه وضع البرامج المستقبلية: صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف ومنظمة الصحة العالمية ومجلس السكان. 2020. فعالية التدخلات المصممة للوقاية من تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية أو الاستجابة له. فعالية التدخلات المصممة للوقاية من تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية أو الاستجابة له | اليونيسف
- هناك موارد إضافية متاحة من خلال برنامج صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث: برنامج صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث | اليونيسف